فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 17 شعبان 1447هـ 5 فبراير/ شباط 2026 Thursday 5 February 2026 | العدد 6294 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

فصائل فلسطينية: تصعيد الاحتلال في غزة دليل فاشيته وإجرامه

غزة/ فلسطين:

قالت فصائل فلسطينية، أمس، إن التصعيد الإسرائيلي الأخير في قطاع غزة، الذي أسفر عن استشهاد عشرات الفلسطينيين وإصابة آخرين بينهم أطفال ونساء، يؤكد فاشية الاحتلال وإجرامه المتواصل بحق المدنيين.

وأكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان رسمي أن هذا التصعيد هو استمرار لحرب الإبادة والعدوان، ويهدف إلى تعطيل تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، وعلى رأسها فتح معبر رفح.

وأضافت الحركة أن مزاعم الاحتلال حول حادثة إطلاق نار على أحد

2

الاحتلال يُفرج عن 9 أسرى من قطاع غزَّة

غزة/ فلسطين:

أفرج جيش الاحتلال، مساء أمس، عن 9 أسرى من قطاع غزة، عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بعد أشهر عديدة من اعتقالهم في سجون الاحتلال.

وقالت مصادر فلسطينية إن الأسرى من العمال العالقين في الضفة وال٤٨ منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023 وقد اعتقلهم جيش الاحتلال على فترات متباعدة.

ووصل الأسرى إلى مستشفى شهداء الأقصى بمدنية دير البلح

2

24 شهيدًا في غارات وقصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد 24 فلسطينيا وأصيب عشرات آخرون، أمس، في غارات وقصف مدفعي إسرائيلي استهدف خياما للنازحين ومنازل سكنية في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وأفادت مصادر في مستشفيات غزة لصحيفة "فلسطين" بأن 24 شخصا استُشهدوا بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق انتشارها بينهم 14 في مدينة غزة اليوم.

وكانت وزارة الصحة في غزة قد أفادت، في وقت سابق، بأن الحصيلة الأولية للاستهدافات الأخيرة بلغت 21 شهيدا و38 إصابة.

وأوضحت الوزارة أن إجمالي الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي وصل إلى 556 شهيدا و1500 مصاب، مع انتشال 717 جثمانا.

وفي التفاصيل، أفاد مصدر طبي بمستشفى شهداء الأقصى للجزيرة بسقوط شهداء ومصابين في قصف إسرائيلي استهدف خيام نازحين في دير البلح، حيث استشهد فلسطينيان أحدهما طفلة شرقي المدينة.

وفي خان يونس، استشهد 3 فلسطينيين في قصف استهدف خيمة بمواصي خان يونس، حيث استهدفت مروحية إسرائيلية الخيمة أولا، ثم قامت طائرة مسيّرة بقصف طواقم الإسعاف أثناء نقل الجرحى.

كما استقبل مستشفى ناصر 3 شهداء إثر قصف مدفعي استهدف منازل

2

إصابة شاب فلسطيني واعتداءات متفرقة لمستوطنين في الضفة الغربية

جنين/ فلسطين:

أصيب شاب فلسطيني، مساء أمس، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب مخيم جنين شمال الضفة الغربية. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع إصابة بالرصاص الحي في

2

مواطنون يشيعون شهيدًا في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

مواطنون يشيعون الشهيد سعيد الشيخ في أريحا أمس (فلسطين)

والتنصّل من بنود اتفاق إطلاق النار

ذرائع متبدلة للقتل... إصرار إسرائيلي على استكمال الإبادة الجماعية في غزة

رام الله–غزة/ محمد عيد:

لم تُفلح الإدارة الأمريكية، حتى هذه اللحظة، في ممارسة ضغط فعلي على (إسرائيل) لوقف عام ثالث من الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، واحتفى به قادة دوليون في مدينة شرم الشيخ المصرية. وعلى الرغم من مرور ثلاثة أشهر ونصف الشهر على الاتفاق، الذي رعاه وسطاء إقليميون (مصر، قطر، تركيا)، وأبدت خلاله المقاومة الفلسطينية التزامًا كاملًا بجميع بنود المرحلة الأولى، لم تتوقف المجازر الإسرائيلية برًا وبحرًا وجوًا، تحت ذرائع واهية

3

مراقبون: (إسرائيل) تستغل الحوادث المجهولة ذريعةً للاغتيال

خروقات الاحتلال.. انتهاكات تُبقي وقف النار حبرًا على ورق

غزة/ أدهم الشريف:

على الرغم من مرور أكثر من 115 يومًا على سريان اتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيّز التنفيذ في العاشر من أكتوبر/تشرين الأول 2025، لم يتردد جيش الاحتلال في ارتكاب انتهاكات جسيمة عكست استخفافًا واضحًا بالاتفاق المبرم بوساطة تركية وعربية، وبرعاية أمريكية ودولية. وكان آخر هذه الانتهاكات حملة إطلاق نار وقصف نفذها جيش الاحتلال في ساعة مبكرة من فجر أمس، في مشهد متكرر يعيد إلى الأذهان جرائم حرب الإبادة الجماعية التي طالت القطاع على مدار الأشهر الماضية.

وفي محاولة لتبرير هذه الحملة، زعم جيش الاحتلال إصابة أحد

3

حرب الإبادة تشلّ قطاع التكنولوجيا وتطيح بالاقتصاد الرقمي

غزة/ عبد الرحمن يونس:

شكّل الاقتصاد الرقمي في قطاع غزة، قبل اندلاع حرب الإبادة، إحدى التجارب القليلة التي نجحت في كسر قيود الجغرافيا والحصار، وفتحت نافذة حقيقية أمام آلاف الفلسطينيين للاندماج في سوق العمل العالمي. فقد تحوّل قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مساحة حيوية للإنتاج والعمل عن بُعد، ورافعة اقتصادية أسهمت في توفير فرص عمل نوعية وتوليد دخل خارجي، في بيئة تعاني اختناقًا اقتصاديًا مزمنًا.

غير أن الحرب الأخيرة لم تكتفِ بتدمير المباني والمنشآت، بل أصابت هذا

4

غموض يلفّ 50 مليون دولار لمشاريع المياه في غزة بعد الحرب

غزة/ رامي رمانة:

تواجه منحة الصندوق الكويتي للتنمية، البالغة قيمتها 50 مليون دولار، المخصّصة لإصلاح شبكات المياه وحفر الآبار في قطاع غزة، حالة من الغموض بعد الحرب الأخيرة التي عطّلت تنفيذ مشاريع حيوية وأساسية.

5

عائدون يروون لـ«فلسطين» تفاصيل ساعات من التحقيق والتهديد تحت السلاح

تفتيش مهين وتحقيقات قسرية... شهادات صادمة لعائدين عبر معبر رفح

روتانا الرقب: قيّدونا وعصّبوا أعيننا وهددونا بالاعتقال

غزة/ يحيى اليعقوبي:

«كنا مقيّدي الأيدي ومعصوبي الأعين».. بهذه الكلمات تختصر روتانا الرقب نهاية رحلة عودة شاقة، رافقت خلالها والدتها المريضة، هدى أبو عابد، التي كانت قد سافرت إلى مصر للعلاج منذ عام، قبل أن تعودا إلى قطاع غزة مع الإعلان عن فتح معبر رفح ضمن أول دفعة من العائدين.

وفي ساعات متأخرة من مساء الاثنين، وقبيل منتصف الليل، دخلت الرقب إلى القطاع ضمن 12 عائدًا فقط سمح الاحتلال بعودتهم، في حين أُعيد 30 مريضًا إلى مصر دون مبرر، بعد منعهم من دخول غزة. وظهرت

5

موالید تحت النار

كيف تحوّلت أرحام غزة إلى خط مواجهة صامت في حرب 2025؟

غزة/ هدى الدلو:

في خيمة بلاستيكية مهترئة جنوب قطاع غزة، جلس أحمد أبو عليان يحمل بقايا اسم لم يكتمل. عاد قبل أيام من مستشفى ناصر الطّبي بلا طفلته "سجود"، التي وُلدت لتخوض معركتها الأولى قبل أن ترى العالم. يقول بصوت مكسور: "في الشهر الثالث من حمل زوجتي استنشقت غازات الصواريخ، وفي التاسع بدأت تعاني تسارعًا في ضربات القلب... والطبيبة قالت إن الجنين كان يشعر بما تشعر به

4

«ضحكات قطعت بالقصف... غزة تفقد براءة الأطفال»

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

في قلب مخيمات النزوح بمواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، لم تعد الضحكات البريئة للأطفال سوى ذكرى، بعد أن اقتحمت صواريخ الاحتلال الإسرائيلي خيامهم، لتسلب الحياة من

7

مخلفًا 556 شهيدًا و1500 جريح

«الإعلام الحكومي»: 1,520 خرقًا إسرائيليًا لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة

2

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 17 شعبان 1447هـ 5 فبراير/ شباط
Thursday 5 February 2026
WWW.FELESTEEN.PS

24 شهيدًا في غارات وقصف إسرائيلي على غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد 24 فلسطينيا وأصيب عشرات آخرون، أمس، في غارات وقصف مدفعي إسرائيلي استهدف خياما للنازحين ومنازل سكنية في مناطق متفرقة من قطاع غزة.
وأفادت مصادر في مستشفيات غزة لصحيفة "فلسطين" بأن 24 شخصا استُشهدوا بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق انتشارها بينهم 14 في مدينة غزة اليوم.
وكانت وزارة الصحة في غزة قد أفادت، في وقت سابق، بأن الحصيلة الأولية للاستهدافات الأخيرة بلغت 21 شهيدا و38 إصابة.
وأوضحت الوزارة أن إجمالي الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي وصل إلى 556 شهيدا و1500 مصاب، مع انتشال 717 جثمانا.
وفي التفاصيل، أفاد مصدر طبي بمستشفى شهداء الأقصى للجزيرة بسقوط شهداء ومصابين في قصف إسرائيلي استهدف خيام نازحين في دير البلح، حيث استشهد فلسطينيان أحدهما طفلة شرقي المدينة.
وفي خان يونس، استشهد 3 فلسطينيين في قصف استهدف خيمة بمواصي خان يونس، حيث استهدفت مروحية إسرائيلية الخيمة أولا، ثم قامت طائرة مسيّرة بقصف طواقم الإسعاف أثناء نقل الجرحى.
كما استقبل مستشفى ناصر 3 شهداء إثر قصف مدفعي استهدف منازل بمنطقة قيزان رشوان جنوبي المدينة، وهي خارج سيطرة الاحتلال.
وفي مدينة غزة، استشهد 4 فلسطينيين من عائلة "حبوش" في قصف مدفعي استهدف منازل بشوارع يافا والسكة والحجر بحي التفاح شرقي المدينة، وهي مناطق تقع خارج نطاق سيطرة جيش الاحتلال.
واستقبل مستشفى الشفاء جثامين 3 شهداء سقطوا بقصف مدفعي على "شارع 10" بحي الزيتون جنوب شرقي المدينة، وهي منطقة تقع كذلك خارج نطاق سيطرة الاحتلال.
وفي وقت سابق، نسفت قوات الاحتلال، صباح أمس، مباني سكنية غربي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة وشرقي مدينة غزة.
وأطلقت آليات الاحتلال العسكرية النار قرب محور موراج شمالي رفح.
بينما استهدفت الآليات الإسرائيلية، بإطلاق النار، المناطق الشرقية لمخيم البريج للنازحين واللاجئين، وسط قطاع غزة.
وأفاد سكان محليون بأن طيران الاستطلاع التابع للاحتلال يحلق على ارتفاع منخفض في أجواء مواصي خان يونس، تزامنًا مع تحليق للطيران المروحي الإسرائيلي في أجواء بحر المدينة، جنوبي القطاع. قبل أن يشن غارة جوية غربي خان يونس؛ مُستهدفًا منطقة المواصي.
ومساء أول من أمس، أفادت مصادر محلية باستشهاد زوجة الدكتور أحمد الربيعي، رئيس قسم الأمراض الصدرية في مستشفى الشفاء، برصاص قوات الاحتلال قرب منطقة الشوا، في حي التفاح شرق غزة.
وأشارت المصادر، إلى أن الشهيدة ارتقت برصاص طائرة مسيرة إسرائيلية "كواد كوبتر" في محيط ساحة الشوا بحي التفاح.
وفي وسط قطاع غزة، أفادت مصادر محلية بتعرض المناطق الشمالية الشرقية من مخيم البريج لقصف مدفعي إسرائيلي مستمر.
كما أطلقت مدفعية الاحتلال قذائفها باتجاه منازل المواطنين في شارع الحجر، ومحيط منتزه المحطة، وبركسات الوكالة، ومنطقة دوار الشرفا في شارع يافا شرقي مدينة غزة.
من جانبها، أعلنت وزارة الصحة بغزة، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 تشرين أول/ أكتوبر 2023 إلى 71,824 شهيدًا و171,608 إصابات.
وأوضحت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي، أنه منذ إعلان وقف إطلاق النار، في 10 أكتوبر الماضين بلغ عدد الشهداء في غزة 556 شهيدًا، فيما وصل إجمالي الإصابات إلى 1500، بينما بلغ إجمالي الانتشال 717 شهيدًا.

فصائل فلسطينية: تصعيد الاحتلال في غزة دليل فاشيته وإجرامه

غزة/ فلسطين:
قالت فصائل فلسطينية، أمس، إن التصعيد الإسرائيلي الأخير في قطاع غزة، الذي أسفر عن استشهاد عشرات الفلسطينيين وإصابة آخرين بينهم أطفال ونساء، يؤكد فاشية الاحتلال وإجرامه المتواصل بحق المدنيين.
وأكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان رسمي أن هذا التصعيد هو استمرار لحرب الإبادة والعدوان، ويهدف إلى تعطيل تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، وعلى رأسها فتح معبر رفح. وأضافت الحركة أن مزاعم الاحتلال حول حادثة إطلاق نار على أحد جنوده هي ذريعة واهية لتبرير القتل والإرهاب الممنهج ضد سكان القطاع.
ودعت حماس الوسطاء والدول الضامنة للاتفاق، وفي مقدمتها الإدارة الأمريكية، إلى التحرك الفوري لإلزام الاحتلال بالالتزام بتعهداته ووقف خروقاته المتكررة.
كما دانت حركة الأحرار الفلسطينية استمرار مجازر الاحتلال، ووصفتها بأنها "تصعيد خطير وانتهاك صارخ للاتفاق"، محمّلة الدول الضامنة مسؤولية الضغط على إسرائيل لوقف استباحة المدنيين وإعادة تثبيت الهدنة.
وأكدت لجان المقاومة أن الهجمات الإسرائيلية تعكس عقلية فاشية متعطشة للدماء، مستهدفة الأطفال والنساء وكبار السن، محمّلة الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن استمرار الجرائم بسبب دعمها السياسي والعسكري للاحتلال. ودعت الوسطاء والدول الضامنة إلى التحرك العاجل لوقف استباحة الدماء وإلزام الاحتلال بتنفيذ الاتفاق بالكامل.
وأشارت الفصائل إلى أن التصعيد الإسرائيلي جاء بعد يومين فقط من إعادة فتح معبر رفح، ما يؤكد استمرار سياسة التنكيل وتجويع السكان، وسط استمرار قيود الاحتلال على حركة المرضى والجرحى، واستمرار القصف المتواصل في مختلف مناطق القطاع.
وقالت الفصائل إن حصيلة الإبادة منذ بداية الحرب منذ 7 أكتوبر 2023 أكثر من 242 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، إضافة إلى آلاف المفقودين ومئات آلاف النازحين، مع دمار واسع لمنازل المدنيين ومناطق القطاع.

الاحتلال يُفرج عن 9 أسرى من قطاع غزّة

غزة/ فلسطين:
أفرج جيش الاحتلال، مساء أمس، عن 9 أسرى من قطاع غزة، عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بعد أشهر عديدة من اعتقالهم في سجون الاحتلال.
وقالت مصادر فلسطينية إن الأسرى من العمال العالقين في الضفة والـ٤٨ منذ السابع من تشرين أول/ أكتوبر 2023 وقد اعتقلهم جيش الاحتلال على فترات متباعدة.
ووصل الأسرى إلى مستشفى شهداء الأقصى بمدنية دير البلح وسط قطاع غزة؛ لإجراء الفحوصات الطبية، والاطمئنان على صحتهم.
وتشير تقارير حقوقية إلى وجود نحو 1300 أسير من غزة لا يزالون قيد الاحتجاز حتى تشرين أول/ أكتوبر 2025.
يذكر أن عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تجاوز حاليًا 9300 أسير، منهم نحو 49% محتجزون في السجون المركزية بشكل تعسفي دون أي تهم أو محاكمات.
ومن بين الأسرى الحاليين 53 أسيرة، بينهم أسيرتان معتقلتان منذ ما قبل الإبادة، وطفلتان، و16 أسيرة رهن الاعتقال الإداري، و24 أماً، إضافة إلى نحو 350 طفلًا تقل أعمارهم عن 18 عامًا.

وصول جثامين نحو 60 شهيدًا إلى مجمع الشفاء في غزة

غزة/ فلسطين:
وصل مساء أمس، عدد من جثامين الشهداء إلى مجمّع الشفاء الطبي بمدينة غزة، بعد تسلّمهم من قوات الاحتلال الإسرائيلي ضمن صفقة تبادل الأسرى.
وأفاد مصادر طبية لصحيفة "فلسطين"، بوصول جثامين نحو 60 شهيدًا إلى مجمّع الشفاء الطبي بعد تسلّمهم من قوات الاحتلال.
وأشارت إلى أن الطواقم المختصة باشرت باستقبال الجثامين، تمهيدًا لاستكمال الإجراءات اللازمة.

مخلفًا 556 شهيدًا و1500 جريح

"الإعلام الحكومي": 1,520 خرقًا إسرائيليًا لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:
أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 1,520 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار، منذ دخول القرار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025 وحتى أمس الأربعاء، ما أسفر عن ارتقاء 556 شهيداً وإصابة نحو 1,500 مواطن، في انتهاك صريح للقانون الدولي الإنساني وتقويض لبنود البروتوكول الإنساني الملحق بالاتفاق.
وأوضح المكتب، في بيان صحفي أمس، أن الخروقات توزعت بين 522 حالة إطلاق نار، و73 توغلاً للآليات داخل الأحياء والمناطق السكنية، و704 عمليات قصف واستهداف، إضافة إلى 221 عملية نسف لمنازل ومبانٍ مختلفة.
وبيّن أن من بين الشهداء 288 طفلاً وامرأةً ومسنّاً، و268 رجلاً، مشيراً إلى أن 99% من الشهداء هم من المدنيين.
ولفت إلى تسجيل أكثر من 900 إصابة في صفوف الأطفال والنساء والمسنين، من أصل 1,500 مصاب، منوهًا إلى أن 99.2% من المصابين مدنيون، وجميعهم استُهدفوا داخل الأحياء السكنية وبعيداً عن الخط الأصفر.
وأشار البيان إلى تسجيل 50 حالة اعتقال، جميعها جرت من داخل المناطق السكنية وبعيداً عن الخط الأصفر، في خرق واضح لبنود الاتفاق.
وفيما يتعلق بالمساعدات، أفاد المكتب بأن إجمالي عدد شاحنات المساعدات والتجارية والوقود التي دخلت القطاع بلغ 29,603 شاحنات فقط، من أصل 69,000 شاحنة يُفترض دخولها، بنسبة التزام لا تتجاوز 43%، بينها 17,153 شاحنة مساعدات، و11,642 شاحنة تجارية، و808 شاحنات وقود، أي بنسبة 14% فقط من الكميات المتفق عليها للوقود.
وأكد البيان أن الاحتلال لم يلتزم بعدد من البنود الأساسية في البروتوكول الإنساني، أبرزها إدخال الأعداد المطلوبة من الشاحنات، والانسحاب وفق الخطوط المتفق عليها، وإدخال المعدات الثقيلة لإزالة الأنقاض، والمستلزمات الطبية، ومواد الإيواء، وفتح معبر رفح، وتشغيل محطة توليد الكهرباء.
وحذّر المكتب من أن استمرار هذه الخروقات يمثل التفافاً خطيراً على اتفاق وقف إطلاق النار، ومحاولة لفرض معادلة إنسانية تقوم على الإخضاع والتجويع والابتزاز، محمّلاً الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن التدهور في الوضع الإنساني والأرواح التي أُزهقت خلال فترة يُفترض أن يسود فيها وقف كامل ومستدام لإطلاق النار.
وطالب المكتب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والجهات الراعية للاتفاق، والوسطاء والضامنين، والمجتمع والأمم المتحدة، بتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، والضغط على الاحتلال للالتزام الكامل ببنود الاتفاق، وضمان حماية المدنيين، والتدفق الفوري والآمن للمساعدات الإنسانية والوقود، وإدخال البيوت المتنقلة ومواد الإيواء بشكل عاجل.

إصابة شاب فلسطيني واعتداءات متفرقة لمستوطنين في الضفة الغربية

مواطنون يشيعون الشهيد سعيد الشيخ في أريحا أمس (فلسطين)

جنين/ فلسطين:
أصيب شاب فلسطيني، مساء أمس، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب مخيم جنين شمال الضفة الغربية. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع إصابة بالرصاص الحي في الفخذ لشاب يبلغ من العمر 28 عامًا، وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.
وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي سيلة الحارثية واليامون غرب جنين، ضمن سلسلة عمليات تمشيطية مستمرة.
كما شهدت الضفة الغربية عدة اعتداءات لمستوطنين، طالت مدنا وقرى مختلفة. ففي جنوب نابلس، أصيبت فلسطينيتان مسنتان إثر اعتداء بالضرب، بينما أحرق مستوطنون مركبة في قرية الطيبة شرق رام الله وخطّوا شعارات عنصرية على الجدران.
كما هاجم مستوطنون رعاة أغنام في قرية برقا شرق رام الله واحتجزوا عدداً منهم.
وتظهر معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أن الجيش الإسرائيلي والمستوطنين ارتكبوا 1872 اعتداءً على الفلسطينيين وأراضيهم خلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي، في استمرار لما تصفه الهيئة بسياسة الإرهاب الممنهج. وتركزت الاعتداءات في محافظات الخليل (124 اعتداء)، نابلس (123)، ورام الله (80).
وأسفرت هذه الاعتداءات عن ترحيل 125 أسرة فلسطينية من تجمعات بدوية، أبرزها تجمع شلال العوجا الذي تم تهجيره بالكامل.
وفي مسافر يطا جنوبي الخليل، حطم مستوطنون متطرفون أكثر من 70 شجرة زيتون وخطوا شعارات عنصرية على ممتلكات زراعية، وفق ما أفاد الناشط في مقاومة الاستيطان أسامة مخامرة. وأشار إلى أن المستوطنين اقتحموا منطقة "إغزيوه" التابعة لقرية سوسيا، وكسروا سياج الأرض المستهدفة، فيما طالت الاعتداءات أشجار الزيتون الحرجية.
ويبلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية نهاية عام 2024 نحو 770 ألفًا، موزعين على أكثر من 180 مستوطنة و256 بؤرة استيطانية، وسط تزايد مستمر في الاعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم.

الاحتلال يمدد توقيف موظفَين من دائرة الأوقاف ويبعد آخرين عن المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
مددت محكمة الاحتلال المركزية بالقدس، أمس، توقيف موظفَي دائرة الأوقاف الإسلامية عبد الرحمن الشريف ومهدي العباسي بعد تقديم النيابة العامة استئنافا على قرار الإفراج عنهما.
وقالت مصادر مقدسية: إن محكمة الصلح قررت اليوم الإفراج عن الموظفين الشريف والعباسي، بشرط الحبس المنزلي مدة 9 أيام.
وأضافت أن النيابة العامة قدمت استئنافا على قرار الإفراج عنهما، للمحكمة المركزية بالقدس، وبعد الموافقة على الاستئناف مددت توقيفهما، وأنه سيتم مثولهما أمام المحكمة غدا في الساعة التاسعة صباحا.
وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشريف والعباسي أمس من منزليهما في القدس وبلدة سلوان، وأوقفتهما في مركز المسكوبية.
وفي السياق، أفرجت شرطة الاحتلال اليوم عن الحارس فادي عليان، بعد تسليمه قرارا بالإبعاد عن المسجد الأقصى مدة أسبوع، قابل للتجديد.
وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الحارس فادي عليان عصر اليوم من منزله في قرية العيسوية بالقدس المحتلة.
وأبعدت شرطة الاحتلال اليوم موظف لجنة الإعمار في دائرة الأوقاف حسام سدر عن المسجد الأقصى مدة أسبوع قابل للتجديد.
واعتقلت شرطة الاحتلال الموظف حسام سدر اليوم أثناء دخوله لعمله المعتاد في المسجد الأقصى.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

مراقبون: (إسرائيل) تستغل الحوادث المجهولة ذريعةً للاغتيال

خروقات الاحتلال.. انتهاكات تُبقي وقف النار حبرًا على ورق

غزة/ أدهم الشريف:

على الرغم من مرور أكثر من 115 يومًا على سريان اتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيّز التنفيذ في العاشر من أكتوبر/تشرين الأول 2025، لم يتردد جيش الاحتلال في ارتكاب انتهاكات جسيمة عكست استخفافًا واضحًا بالاتفاق المبرم بوساطة تركية وعربية، وبرعاية أمريكية ودولية. وكان آخر هذه الانتهاكات حملة إطلاق نار وقصف نفذها جيش الاحتلال في ساعة مبكرة من فجر أمس، في مشهد متكرر يعيد إلى الأذهان جرائم حرب الإبادة الجماعية التي طالت القطاع على مدار الأشهر الماضية.

ادعاءات مجهولة

وفي محاولة لتبرير هذه الحملة، زعم جيش الاحتلال إصابة أحد ضباط الاحتياط لديه بـ"جروح خطيرة"، خلال عملية نفذتها قوات من "لواء ألكسندروني (3)" شمالي قطاع غزة.

ولم يمضِ وقت طويل على صدور بيان مقتضب للجيش، اعتبر فيه إصابة الضابط "انتهاكًا" للاتفاق المثقل أصلًا بالخروقات الإسرائيلية، حتى شرع في قصف استهدف مدنيين، وأسفر عن استشهاد 21 مواطنًا، بينهم 6 أطفال و6 نساء ومسعف، وفق معطيات رسمية.

وتشمل انتهاكات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار أيضًا عمليات النسف اليومية التي تستهدف ما تبقى من منازل وأحياء سكنية في شمالي وشرقي القطاع، إلى جانب التوسع في السيطرة على الأراضي عبر إزاحة مكعبات "الخط الأصفر" غربًا، ومنع إدخال كميات كافية من المساعدات الإنسانية.

وبينما حمَّل جيش الاحتلال غزة مسؤولية إصابة أحد ضباطه، لم تُعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق النار، ما يجعل من رواية الجيش مجرد ادعاء يندرج ضمن سلسلة من الحوادث المجهولة التي لم تُثبت مصداقيتها.

اتفاق من ورق

في هذا السياق، يرى مراقبون أن جيش الاحتلال يسعى إلى تحويل الحوادث المجهولة إلى مفاتيح لتفعيل عمليات الاستهداف والاغتيال، ضمن مساعيه لإبقاء اتفاق وقف إطلاق النار حبرًا على ورق.

ووفق معطيات صادرة عن جهات رسمية في غزة، ارتكب جيش الاحتلال نحو 1500 انتهاك للاتفاق، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 550 فلسطينيًا، وإصابة قرابة 1400 آخرين.

وقال الباحث في الشأن العسكري رامي أبو زبيدة إن "الاحتلال يستخدم نمطًا مألوفًا منذ سريان وقف النار، قائمًا على إعادة توظيف أحداث ميدانية متحكَّم بها ومُدارة إسرائيليًا داخل ما يُسمّى (الخط الأصفر)، كرافعة عملياتية واستخبارية تُستخدم لاحقًا لتبرير تصعيد موضعي أو تنفيذ ضربات مدروسة ضمن بنك أهداف مُحدَّث مسبقًا".

عمر جعارة

رامي أبو زبيدة

وأوضح أبو زبيدة لصحيفة "فلسطين" أن إعلان جيش الاحتلال إصابة أحد ضباطه خلال اشتباك مع مسلحين يكشف حالة تهيئة ميدانية لتنفيذ عمليات استهداف واغتيال.

وأضاف: "التجارب السابقة تؤكد أن مثل هذه الوقائع تُستخدم لاحقًا لتفعيل بنك أهداف مُعد مسبقًا، يعتمد على تراكم معلومات ميدانية تشمل أماكن المبيت، وطرق التنقل، وسلاسل التواصل. أي أن الحدث قد يكون مجرد مفتاح تشغيل لعمليات استهداف أوسع، وليس سببها الحقيقي".

وتابع أن هذه المرحلة "تفرض ضرورة رفع مستوى الحيطة الأمنية لدى المقاومة، خصوصًا من خلال تقليل أنماط الحركة المتكررة، وتشديد أمن الاتصالات، وتغيير أماكن المبيت بشكل دوري، وتجنب التجمعات غير الضرورية".

ونبَّه إلى أهمية "التعامل مع الواقع الحالي باعتباره مرحلة صيد استخباري، يتحكم بها الاحتلال عبر استغلال الأحداث الميدانية لضرب بنك أهدافه، إذ يبني المشهد بهدوء، ويجمع المعطيات، ثم ينفذ في التوقيت الذي يراه مناسبًا عسكريًا وأمنيًا".

وعادةً ما تطال الغارات الإسرائيلية أهدافًا مدنية في مختلف أنحاء القطاع، ما يؤدي في الغالب إلى استشهاد وإصابة أطفال ونساء.

ورغم استنكار الوسطاء لهذه الخروقات، التزم رئيس الإدارة الأمريكية دونالد ترامب، الذي يرأس مجلس السلام الدولي المعني بإنهاء الحرب على غزة، الصمت حيال الانتهاكات الإسرائيلية.

خروقات وتواطؤ

في المقابل، يرى المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي عمر جعارة أن إدارة ترامب تملك القدرة على إجبار الاحتلال على وقف خروقاته، مشيرًا إلى أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لا يجيد سوى التلاعب بالاتفاق ووسطائه ورعاته.

وفي تصريح لـ"فلسطين"، استشهد جعارة بالحالة التي يعمل بها معبر رفح جنوب قطاع غزة، حيث أصر نتنياهو على استمرار إغلاقه، في حين مارست الولايات المتحدة ضغوطًا لفتحه التزامًا ببنود الاتفاق واستجابة للرغبة المصرية في تشغيل المعبر باتجاهين، منعًا لتهجير سكان غزة.

وأوضح أن الاحتلال، وحتى بعد قراره فتح المعبر، لم يلتزم بالأعداد المعلنة، إذ سمح بمرور 150 مسافرًا و50 عائدًا فقط، في صورة جديدة من التلاعب.

وعدَّ جعارة هذا السلوك محاولة من نتنياهو لـ"تحقيق أي سمة من سمات الانتصار".

وأضاف: "الحروب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني تقوم على استراتيجيتين؛ إما القتل أو الطرد. حتى إن دافيد بن غوريون، أول رئيس لحكومة الاحتلال، عندما سُئل: من هو الفلسطيني الجيد؟ أجاب: (الميت)، وهذا ما يفعله نتنياهو اليوم، خصوصًا في ظل حكومة يغلب عليها الطابع اليميني المتطرف".

وفي المقابل، يرى جعارة أن الإدارة الأمريكية، رغم امتلاكها أدوات الضغط اللازمة، لم تستخدمها لإجبار نتنياهو على وقف انتهاكاته، لعلمه المسبق أن هذه الخروقات لن تثير غضب واشنطن، ما يمنح جيش الاحتلال هامشًا واسعًا للاستمرار فيها دون رادع.

ويُثير الاستغراب أيضًا أن خروقات الاحتلال لاتفاق وقف النار تحدث على مرأى مركز التنسيق المدني–العسكري، الذي أنشأته القيادة المركزية الأمريكية، وافتتح مقره في أكتوبر 2025 بقرية كريات جات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمكلَّف بمتابعة تنفيذ الاتفاق الموقَّع في مدينة شرم الشيخ.

والتنصّل من بنود اتفاق إطلاق النار

ذرائع متبدلة للقتل... إصرار إسرائيلي على استكمال الإبادة الجماعية في غزة

رام الله–غزة/ محمد عيد:

لم تُفلح الإدارة الأمريكية، حتى هذه اللحظة، في ممارسة ضغط فعلي على (إسرائيل) لوقف عامٍ ثالث من الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، واحتفى به قادة دوليون في مدينة شرم الشيخ المصرية.

وعلى الرغم من مرور ثلاثة أشهر ونصف الشهر على الاتفاق، الذي رعاه وسطاء إقليميون (مصر، قطر، تركيا)، وأبدت خلاله المقاومة الفلسطينية التزامًا كاملًا بجميع بنود المرحلة الأولى، لم تتوقف المجازر الإسرائيلية برًا وبحرًا وجوًا، تحت ذرائع واهية ومتبدلة.

فتارةً يبرر الاحتلال تنفيذ مجازره، وفق بيانات المتحدث باسم جيشه، باغتيال مقاومين "كانوا يخططون لتنفيذ عمليات"، وتارةً أخرى بمهاجمة أهداف مدنية بذريعة إصابة أحد جنوده خلف "الخط الأصفر"، إلى جانب ذرائع أخرى يبتدعها في سياق تنصّله المستمر من بنود الاتفاق، ورفضه الانسحاب من المناطق السكنية المدمَّرة.

ومنذ سريان الاتفاق وحتى الآن، أحصى المكتب الإعلامي الحكومي ارتقاء أكثر من 529 شهيدًا، وإصابة 1462 آخرين، فضلًا عن استمرار عمليات التفجير ونسف الأحياء السكنية، الأمر الذي دفع جهاز الدفاع المدني للتأكيد أن "الحرب لم تتوقف في غزة، بل يُقتل المدنيون بشكل ممنهج، وبمبررات لا قيمة لها".

صالح عبد الجواد

إبراهيم حبيب

شراكة أمريكية

وأكد المحلل السياسي د. إبراهيم حبيب أن الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار لم تتوقف منذ الإعلان الأمريكي عنه، معتبرًا ذلك نهجًا إسرائيليًا مطبَّقًا سابقًا في لبنان، ويجري استنساخه اليوم بصورة كاملة في غزة.

وأوضح حبيب، لصحيفة "فلسطين"، أن هذه الخروقات تندرج في إطار التنصّل الإسرائيلي من الاتفاق، والتهرّب من الانتقال إلى المرحلة الثانية، إلى جانب عرقلة خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وربما بالتنسيق مع إدارته ومبعوثيه إلى الشرق الأوسط.

واستدلّ على ذلك بعدم ممارسة الإدارة الأمريكية أي ضغط جدي على (إسرائيل) لإجبارها على تنفيذ بنود المرحلة الأولى من الاتفاق، رغم التزام المقاومة وتسليمها جميع الأسرى والجثامين الإسرائيلية في غزة.

كما أشار إلى استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في أجزاء واسعة من القطاع، وعرقلة فتح معبر رفح، الذي جرى افتتاحه هذا الأسبوع "بشكل شكلي"، في محاولة لتضليل الرأي العام العالمي.

ولفت إلى مسار إسرائيلي تصعيدي يتجلى في قصف المدنيين وخيام النازحين، والضغط باتجاه تهجير جزئي، لا سيما في المناطق الشرقية من القطاع، مثل خان يونس، والزيتون، والشجاعية، والتفاح، وبيت لاهيا، وبيت حانون، عبر عمليات تفجير ونسف المنازل المتبقية خلف "الخط الأصفر".

وبحسب الخبير في الأمن القومي، فإن هذا الواقع مرشّح للاستمرار ما دام رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في سدة الحكم، أو في حال لم يطرأ متغير إقليمي جوهري من شأنه قلب المعادلة.

وحول اشتراطات نتنياهو المتعلقة بتسليم سلاح غزة، شدد حبيب على أنها ذرائع إسرائيلية متكررة، كقضية الجثامين الإسرائيلية التي سلّمتها المقاومة كاملة، معتبرًا أن (إسرائيل) لا تريد الدخول في المرحلة الثانية واستحقاقاتها، بل تسعى لفرض "بنود انتقائية" فقط.

وتطرق حبيب أيضًا إلى عرقلة الاحتلال عمل لجنة التكنوقراط الفلسطينية لإدارة القطاع، التي شُكّلت بموجب خطة ترامب، ومنع دخولها حتى الآن من القاهرة إلى غزة.

وفي أعقاب تصعيد إسرائيلي دموي شهده القطاع هذا الأسبوع، وأسفر عن استشهاد 37 مواطنًا جراء قصف مراكز إيواء وخيام نازحين ومركز شرطة وشقق سكنية، وصف رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية لإدارة غزة، علي شعث، ما جرى خلال الأيام الماضية بأنه "مفجع"، داعيًا إلى الالتزام بوقف إطلاق النار.

وطالب شعث بمنع تكرار هذه المآسي، وحماية المدنيين، والمساهمة في استعادة الأمن والاستقرار داخل القطاع، بالتزامن مع "استعدادات اللجنة لبدء عملها على أرض الواقع".

وتُعد "اللجنة الوطنية لإدارة غزة" واحدة من أربعة هياكل خُصصت لإدارة المرحلة الانتقالية في القطاع، إلى جانب "مجلس السلام"، و"مجلس غزة التنفيذي"، وقوة الاستقرار الدولية، وفق خطة الرئيس الأمريكي.

أهداف إسرائيلية

في المقابل، ربط أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، د. صالح عبد الجواد، الانتهاكات الإسرائيلية في غزة بمثيلاتها في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، معتبرًا ذلك جزءًا من أجندة ومشاريع إسرائيلية ممتدة منذ عقود.

وأوضح عبد الجواد، لـ"فلسطين"، أن (إسرائيل) لم تتخلَّ يومًا عن فكرة تهجير الشعب الفلسطيني أو قتله، مشيرًا إلى أن البيئة الدولية الحالية تشجع هذا الكيان على تنفيذ مخططاته العنصرية والاستيطانية.

وأضاف أن التبريرات والذرائع الإسرائيلية تخفي وراءها أهدافًا وسيناريوهات كبرى، مستشهدًا بخطة تهجير سكان غزة، التي إن لم تنجح عبر الوسائل المتعددة، ستلجأ (إسرائيل) إلى ذرائع أخرى، أبرزها نزع سلاح المقاومة.

وضرب مثالًا بالضفة الغربية، حيث ترتبط السلطة الفلسطينية باتفاقية "أوسلو" مع (إسرائيل)، ورغم ذلك لا تحترم الأخيرة سيادتها أو التزاماتها تجاهها.

وأشار إلى أن نتنياهو يواصل اشتراط نزع سلاح المقاومة واستكمال أهداف الحرب للشروع في إعادة إعمار القطاع، إلى جانب إصراره على عدم مشاركة السلطة الفلسطينية في حكم غزة.

وختم عبد الجواد بالتأكيد على أن (إسرائيل) وقّعت، عبر تاريخها، العديد من الاتفاقيات، لكنها لم تلتزم ببنودها، سواء مع الفلسطينيين أو مع سورية ولبنان، داعيًا إلى ممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال، عبر الوسطاء أو الأدوات المختلفة، لإلزامه باحترام الاتفاقيات وتنفيذها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 17 شعبان 1447هـ 5 فبراير/ شباط
Thursday 5 February 2026

WWW.FELESTEEN.PS

حرب الإبادة تشلّ قطاع التكنولوجيا وتطيح بالاقتصاد الرقمي

غزة/ عبد الرحمن يونس:

شكّل الاقتصاد الرقمي في قطاع غزة، قبل اندلاع حرب الإبادة، إحدى التجارب القليلة التي نجحت في كسر قيود الجغرافيا والحصار، وفتحت نافذة حقيقية أمام آلاف الفلسطينيين للاندماج في سوق العمل العالمي. فقد تحوّل قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مساحة حيوية للإنتاج والعمل عن بُعد، ورافعة اقتصادية أسهمت في توفير فرص عمل نوعية وتوليد دخل خارجي، في بيئة تعاني اختناقًا اقتصاديًا مزمنًا.

غير أن الحرب الأخيرة لم تكتفِ بتدمير المباني والمنشآت، بل أصابت هذا القطاع الحيوي في الصميم، ودفعته إلى حافة الشلل شبه الكامل.

ويؤكد الدكتور سمير أبو مدللة، المختص في الشأن الاقتصادي، لصحيفة فلسطين، أن الضربة الأولى طالت البنية التحتية التي يقوم عليها أي نشاط رقمي. ويقول إن "الحرب دمّرت شبكات الإنترنت والاتصالات والكهرباء، ما جعل الوصول المستقر إلى العمل عن بُعد شبه مستحيل"، مشيرًا إلى أن العديد من الشركات والمقرات التي كانت توفر فرصًا تقنية تعرضت للتدمير أو الإغلاق القسري.

ويضيف أن هذه التطورات انعكست مباشرة على سوق العمل، حيث "ارتفعت معدلات البطالة في غزة إلى أكثر من 79–80 في المئة"، موضحًا أن شريحة واسعة من الشباب الذين كانوا يعتمدون على العمل الحر عبر الإنترنت فقدوا مصادر دخلهم بالكامل.

ويرى أبو مدللة أن أزمة الاقتصاد الرقمي لا يمكن فصلها عن الانهيار الاقتصادي الشامل، موضحًا أن "الاقتصاد الرقمي جزء من الاقتصاد الكلي، ومع تراجع الناتج المحلي والانكماش الحاد، يتراجع الطلب على الخدمات الرقمية تلقائيًا". كما أن غياب الاتصالات المستقرة، وانقطاع الكهرباء، ونقص المعدات، يجعل تنفيذ المشاريع الرقمية أو المنافسة على المنصات العالمية أمرًا شبه مستحيل، لا سيما في ظل القيود المفروضة على إدخال الأجهزة والخدمات.

من جانبه، يصف الباحث في الشأن الاقتصادي أحمد أبو قمر ما يجري بأنه "شلل كامل للاقتصاد الرقمي"، مؤكدًا أن قطاع تكنولوجيا المعلومات كان، قبل الحرب، أحد أعمدة الاقتصاد المحلي وأبرز مصادر الدخل الخارجي. ويشير، في حديثه لصحيفة فلسطين، إلى أن القطاع كان يوجّه نحو 80 في المئة من نشاطه إلى الأسواق الخارجية، ما جعله مصدرًا مهمًا للعملة الصعبة في اقتصاد يعاني أصلًا من الحصار.

لكن الصورة اليوم، بحسب أبو قمر، باتت قاتمة؛ إذ يعمل القطاع بأقل من 25 في المئة من طاقته السابقة، فيما توقفت أكثر من 70 في المئة من شركات تكنولوجيا المعلومات كليًا أو جزئيًا. ويعزو ذلك إلى "تدمير شبه كامل للبنية التحتية الرقمية"، ما جعل الاستمرارية التشغيلية شبه مستحيلة، حتى بالنسبة للشركات التي لم تُستهدف مقارها بشكل مباشر.

ولا تقتصر الخسائر على توقف الشركات، بل تمتد إلى الارتفاع الحاد في تكاليف التشغيل. ويوضح أبو قمر أن "أسعار الأجهزة التقنية ارتفعت بأكثر من 600 في المئة نتيجة منع إدخال المعدات"، الأمر الذي انعكس سلبًا على التعليم الرقمي، والخدمات الصحية، والعمل الإغاثي، وأدى إلى شلل واسع في القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا.

ويشير إلى أن نحو 30 ألف مختص في قطاع التكنولوجيا والتحول الرقمي تأثروا بشكل مباشر بالحرب، ما ساهم في رفع معدلات البطالة إلى قرابة 80 في المئة، والفقر إلى أكثر من 90 في المئة، مؤكدًا أن "تدمير هذا القطاع لا يعني خسارة شركات فقط، بل إضعاف قدرة غزة على الصمود والتعافي".

وفيما يتعلق بسبل المواجهة، يشدد أبو مدللة على ضرورة التحرك العاجل لإعادة تأهيل البنية التحتية الرقمية، من خلال إصلاح شبكات الاتصالات والكهرباء، وتمويل توريد المعدات الأساسية، إلى جانب تقديم منح طارئة للعاملين في المجال، وتنفيذ برامج تدريب سريعة على المهارات المطلوبة عالميًا.

كما يدعو إلى بناء شراكات مع شركات ومؤسسات دولية لتوفير فرص عمل عن بُعد، وتحسين استقرار الإنترنت، بما يضمن قدرة الشباب على العمل في المنصات العالمية دون انقطاع. وفي المرحلة المقبلة، يحمّل لجان التكنوقراط مسؤولية إعداد استراتيجية واضحة لإنعاش الاقتصاد الرقمي، والتنسيق مع المجتمع الدولي لجذب التمويل، وسنّ تشريعات تحمي العمال الرقميين وتدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى إنشاء منصات محلية آمنة للوظائف الرقمية.

وبينما تتراكم الخسائر، يتفق الخبيران على أن الاقتصاد الرقمي قد يشكّل أحد أسرع مسارات التعافي إذا ما توفرت له البيئة المناسبة. فالمباني يمكن إعادة بنائها، لكن غزة ما تزال تزخر بطاقات

مواليد تحت النار

كيف تحوّلت أرحام غزة إلى خط مواجهة صامت في حرب 2025؟

غزة/ هدى الدلو:

في خيمة بلاستيكية مهترئة جنوب قطاع غزة، جلس أحمد أبو عليان يحمل بقايا اسمٍ لم يكتمل. عاد قبل أيام من مستشفى ناصر الطبي بلا طفلته "سجود"، التي وُلدت لتخوض معركتها الأولى قبل أن ترى العالم. يقول بصوت مكسور: "في الشهر الثالث من حمل زوجتي استنشقت غازات الصواريخ، وفي التاسع بدأت تعاني تسارعًا في ضربات القلب... والطبيبة قالت إن الجنين كان يشعر بما تشعر به أمه".

بعد يومين فقط من عودتهم إلى الخيمة، تدهورت حالة الطفلة، وأعيدت إلى الحضانة. هناك، أبلغ الأطباء الأسرة بأن "سجود" تعاني تشوهات قلبية خطيرة، بينها ثقوب واسعة بين الأذينين والبطينين، وتضيّق شديد في الشريان الأورطي. لم يحتمل جسدها الصغير هذا الحمل، فتوفيت قبل أن يُكتب لها رقم وطني أو صورة.

قصة "سجود" ليست حالة فردية، بل واحدة من عشرات القصص التي تكشف واقعًا صحيًا بالغ القسوة تعيشه النساء الحوامل في غزة خلال عام 2025، حيث تحوّل الحمل من انتظار للحياة إلى رحلة محفوفة بالموت.

أمهات بلا رعاية

بين الخيام ومراكز الإيواء، حملت صابرين محمد (26 عامًا) طفلها حتى الشهر التاسع دون متابعة طبية. تقول: "كنت أتنقل من مكان لآخر، بلا غذاء كافٍ ولا فحوصات. عندما وُلد طفلي كان ضعيفًا جدًا، وضعوه في الحضانة... وعندما عدت إلى البيت عدت وحدي".

أما سندس حاتم (25 عامًا)، فقد بدأت معاناتها في الشهر السابع من الحمل، مع دخول وخروج متكرر من المستشفى، قبل أن تضع مولودتها ولادة مبكرة في الأسبوع الـ31.

وتضيف بقلق: "قال الطبيب لاحقًا إن هناك التهابًا في المشيمة، وبعد أربعة أشهر ظهرت ندبة في شبكية عين طفلتي. أخشى أن تفقد بصرها".

هذه الشهادات تمثل ملامح أزمة مركبة: نزوح متكرر، سوء تغذية، غياب رعاية، وخطر صحي يلاحق الأجنة حتى قبل ولادتهم.

أرقام تكشف حجم الكارثة

يحذّر مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة بغزة، م. زاهر الوحيدي، من تصاعد غير مسبوق في مؤشرات صحة الأمهات والمواليد خلال عام 2025، مؤكدًا أن ما سُجّل هذا العام "لم يشهده القطاع الصحي من قبل".

ويقول الوحيدي لـ"فلسطين" إن قطاع غزة شهد نحو 50 ألف ولادة خلال العام، سُجل من بينها 322 مولودًا بتشوهات خلقية، أي ضعف المعدلات التي كانت تُسجَّل قبل عام 2023.

ويوضح أن المعدل ارتفع من 32 حالة تشوه لكل 10 آلاف مولود، إلى 64 حالة لكل 10 آلاف، وهو ما وصفه بـ"المؤشر شديد الخطورة".

كما رصدت وزارة الصحة 4900 مولود بأوزان أقل من الطبيعي، و4000 حالة ولادة مبكرة، إضافة إلى 622 حالة وفاة للأجنة داخل الرحم، و457 وفاة بين حديثي الولادة، معظمهم من الخدّج أو ناقصي الوزن، في ظل نقص حاد في الحضانات والعناية المركزة.

لماذا يحدث كل هذا؟

يعزو الوحيدي هذا التدهور إلى أربعة أسباب رئيسية، في مقدمتها المجاعة وسوء التغذية، حيث أظهرت الفحوصات أن 62% من النساء الحوامل يعانين من فقر الدم، ما يؤثر مباشرة على نمو الأجنة ويزيد احتمالات التشوهات والولادة المبكرة.

ويضيف أن ظروف النزوح، واستخدام مياه غير صالحة للشرب، وسوء الصرف الصحي، وانتشار القوارض والأمراض، كلها عوامل رفعت معدلات الإجهاض ووفيات المواليد.

كما لعب القصف المكثف والتلوث البيئي دورًا خطيرًا، إذ لم يترك حجم القصف الهائل شبرًا في غزة دون غبار ومواد سامة، ما انعكس بشكل مباشر على صحة الحوامل.

ويختم الوحيدي بالتحذير من أن غياب المكملات الغذائية والرعاية الصحية الأولية، وانعدام المتابعة الطبية المنتظمة بسبب النزوح، ينذر بتداعيات طويلة الأمد على الصحة الإنجابية في القطاع.

عودة إلى البداية

في الخيمة ذاتها، لا تزال والدة "سجود" تتجنب النظر إلى ملابس صغيرة لم تُستخدم. لا شهادة ميلاد، ولا صورة تذكارية، فقط تقرير طبي وألم مؤجل.

في غزة، لم تعد الحرب تقتل فقط من وُلدوا، بل باتت تفتك بمن لم يولدوا بعد... في صمت لا تُحصيه الكاميرات، لكن تسجله الأرحام يومًا بعد يوم.

"هآرتس": 766 جثمانًا فلسطينيًا محتجزة بـ(إسرائيل) بينها 373 منذ حرب الإبادة بغزة

القدس المحتلة/ فلسطين:

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس، عن أن 766 جثمانًا لشهداء فلسطينيين محتجزة في (إسرائيل)، إضافة لعشرة جثامين لأجانب.

وذكرت الصحيفة، أن من بين الجثامين 373 محتجزة منذ حرب الإبادة على غزة بأكتوبر عام 2023.

وحسب الصحيفة، فإن من بين الجثامين 88 فلسطينياً استُشهدوا في السجون بسبب سوء الظروف المعيشية والإهمال الطبي والتعذيب، منها 53 جثمان لأسرى من القطاع.

وبينت أن من بين الجثامين 32 جثمانًا من الضفة وثلاثة لفلسطينيين من الداخل، فيما تحتجز سلطات الاحتلال قبل الحرب 7 جثامين أسرى.

ولفتت إلى أن 520 جثمانًا محتجزة في برادات ضخمة بعدة مواقع للجيش، كاشفة عن وجود 10 جثامين من بين المحتجزة لفتيات، و15 جثمانًا لفلسطينيين فوق الـ60 عاما.

الصحة: زيادة عدد حالات السرطان الجديدة في الضفة

الخليل/ فلسطين:

كشفت بيانات وزارة الصحة الفلسطينية عن زيادة عدد حالات السرطان الجديدة المُبلغ عنها من جميع الأنواع في الضفة الغربية.

وأفادت الوزارة في بيان لها أمس، بمناسبة اليوم العالمي لمرض السرطان، بتسجيل 3,926 حالة جديدة بمعدل حدوث بلغ 130 لكل 100,000 من السكان في عام 2024، في حين سُجلت 3,590 حالة في عام 2023.

ويوافق اليوم الرابع من شباط اليوم العالمي للسرطان الذي يهدف إلى زيادة وعي الأفراد والحكومات بمرض السرطان وخطورته، ويأتي هذا اليوم في ظل ظروف صحية صعبة يواجهها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، حرمت الملايين منهم من الخدمات الصحية الأساسية ومنها الخدمات التي تقدم لمرضى السرطان، فيما لا توجد معلومات عن حالات السرطان الجديدة في قطاع غزة حيث لم يتم تشخيص معظمها بسبب الحرب على القطاع.

وتابعت الوزارة، أن عدد الحالات الجديدة المُسجلة بين الذكور بلغ 1,969 حالة بنسبة 50.2% من مجموع حالات السرطان الجديدة المسجلة، وسُجلت 1,957 حالة بين الإناث بنسبة 49.8% من مجموع هذه الحالات في الضفة الغربية في عام 2024.

وأشارت إلى أن معدل الإصابة بالسرطان يزداد مع التقدم في العمر بسبب تراكم مخاطر الإصابة بأنواع محدّدة منه. ففي الضفة الغربية سُجلت 1,296 حالة سرطان في الفئة العمرية فوق 64 سنة، أي 33% من مجموع الحالات المُسجلة في عام 2024.

ونوهت إلى أن نسبة هذه الفئة العمرية تمثل 4% فقط من مجموع عدد السكان في الضفة الغربية، وسُجلت 149 حالة أي 3.8% من الحالات في الفئة العمرية دون 15 سنة، ونسبة هذه الفئة 35% من مجموع عدد السكان.

ورغم وجود أكثر من 200 نوع من السرطان، فإن خمسة أنواع من السرطان تشكل 49% من حالات السرطان الجديدة المسجلة في الضفة الغربية: سرطان الثدي، وسرطان القولون والمستقيم، وسرطان الرئة والقصبات، وسرطان الغدة الدرقية، واللوكيميا.

وأوضحت الوزارة، أن سرطان الثدي هو دائماً أكثر أنواع السرطان شيوعا في فلسطين، حيث تم تسجيل 584 حالة سرطان ثدي جديدة في الضفة الغربية بمعدل حدوث بلغ 19.5 حالة لكل 100,000 من السكان.

وأضافت أن سرطان القولون والمستقيم أتى في المرتبة الثانية بتسجيل 554 حالة بمعدل حدوث بلغ 18.5 حالة لكل 100,000 من السكان. يليهما سرطان الرئة والقصبات الهوائية بتسجيل 316 حالة بمعدل حدوث 10.5 حالة لكل 100,000 من السكان.

وتابعت "بالإضافة إلى اختلافات الإصابة بالسرطان في الأعضاء الخاصة بالجنس مثل البروستات والرحم والمبيض، هناك اختلافات بين الجنسين في السرطانات الأخرى المُبلغ عنها في الضفة الغربية في 2024، مثل سرطانات الرئة والمثانة هي الأكثر انتشاراً بين الذكور وسرطانات الثدي والغدة الدرقية هي الأكثر إنتشاراً بين الإناث".

وأكدت الوزارة أن السرطان هو السبب الثاني للوفاة بعد داء القلب الإقفاري في الضفة الغربية في 2024، حيث بلغ العدد الكلي للوفيات 9,007 وفيات في الضفة الغربية منها 1,639 وفاة سببها السرطان (18.2% من جميع الوفيات)، وكانت وفيات السرطان أعلى بين الذكور (936 وفاة) والإناث (703 وفيات).

عائدون يروون لـ«فلسطين» تفاصيل ساعات من التحقيق والتهديد تحت السلاح

تفتيش مهين وتحقيقات قسرية... شهادات صادمة لعائدين عبر معبر رفح

روتانا الرقب: قيّدونا وعصّبوا أعيننا وهددونا بالاعتقال

صباح الرقب: «رشّوا الماء عليّ وأنا مقيّدة»

حقوقي: ما جرى على رفح عقاب جماعي وانتهاك جسيم للقانون الدولي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

«كنا مقيّدي الأيدي ومعصوبي الأعين».. بهذه الكلمات تختصر روتانا الرقب نهاية رحلة عودة شاقة، رافقت خلالها والدتها المريضة، هدى أبو عابد، التي كانت قد سافرت إلى مصر للعلاج منذ عام، قبل أن تعودا إلى قطاع غزة مع الإعلان عن فتح معبر رفح ضمن أول دفعة من العائدين.

وفي ساعات متأخرة من مساء الاثنين، وقبيل منتصف الليل، دخلت الرقب إلى القطاع ضمن 12 عائدًا فقط سُمح الاحتلال بعودتهم، في حين أُعيد 30 مريضًا إلى مصر دون مبرر، بعد منعهم من دخول غزة. وظهرت الرقب في مقطع فيديو متداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهي تصرخ: «ما حدّش يطلع من غزة»، وقد بدت عليها علامات الإرهاق الشديد، بعد ساعات طويلة من التحقيق المذل لدى جيش الاحتلال.

وكانت الرقب قد أحضرت ألعابًا لأطفالها، في محاولة لرسم فرحة سرقتها الحرب من وجوههم، إلا أن جنود الاحتلال منعوا إدخالها، كما حظروا إدخال أي أغراض شخصية أو طعام أو ماء أو مشروبات، مكتفين بالسماح بحقيبة واحدة تحتوي على ملابس فقط.

لقاء طال انتظاره

فجر الاثنين، حملت الرقب ووالدتها، إلى جانب نحو 42 مريضًا، حقائبهم وقلوبهم المليئة بفرحة لقاء طال انتظاره مع العائلة، في وقت باتت فيه العودة إلى غزة حلمًا صعب المنال، في ظل القيود والتعنت الإسرائيلي المستمر في فتح معبر رفح.

مرت الإجراءات داخل الصالة المصرية بسلاسة، حيث وصل العائدون عند السابعة صباحًا، وانتهت المعاملات قرابة العاشرة. إلا أن ما كان ينتظرهم لاحقًا لم يكن متوقعًا. تروي الرقب: «بعد المرور من البوابة المصرية، انتظرنا ساعات طويلة فتح البوابة في الجانب الفلسطيني، ولم تُفتح إلا عند مغرب يوم الاثنين. أُدخلوا 12 مريضًا ومرافقًا، كنت من بينهم، ورفضوا إدخال 30 مريضًا آخرين دون أي سبب».

وتضيف لصحيفة "فلسطين": «مررنا من البعثة الأوروبية دون مشاكل، لكن المعاناة بدأت عندما جاء أفراد من ميليشيات مسلحة كانوا يتمركزون قرب ممر جيش الاحتلال. أنزلونا من الحافلة، فتشونا وفتشوا الحقائب بالكامل، ثم اقتادونا إلى جيش الاحتلال، حيث بدأ التحقيق الذي استمر ثلاث ساعات».

وتصف الرقب الأسئلة بأنها «استفزازية»، مضيفة بنبرة غاضبة: «نحن مواطنون ولا ذنب لنا. يريدون التنغيص علينا حتى لا يفكر أحد بالعودة، ويدفعون الناس للهجرة. خلال التحقيق عرضوا عليّ إحضار أطفالي وإخراجي من غزة، ثم هددوني بالاعتقال إذا لم أتجاوب معهم، فيما كانت الأسلحة مشهرة في وجوهنا».

وتوضح أن الاحتلال استخدم أساليب متعددة للضغط وانتزاع المعلومات، قائلة: «كانوا يتركوننا للتفكير، ثم ينقلوننا إلى خيام أخرى ويعيدون طرح الأسئلة. كنا مقيّدي الأيدي ومعصوبي الأعين، وكان واضحًا أنهم يمارسون أقصى درجات الضغط».

وتتابع بحسرة: «أحضرت سماعة هاتف لطفلتي فرفضوا إدخالها. أخذوا الألعاب والماء والطعام وكل شيء إلكتروني وحتى العطور والمصابيح. أُنصح الجميع بعدم المغادرة، لأن من يخرج قد لا يعود».

ورغم صدمتها بحجم الدمار عند دخولها غزة، ووجود خيمة نزوح بانتظارها في مواصي خان يونس، وعادتا إلى غزة وكل واحدة منهما تحمل حقيبة ملابس فقط، بعد أن صادر الاحتلال ألعاب الأطفال والهدايا والأغراض الشخصية.

تقول بحسرة: «أحضرت سماعة هاتف لطفلتي فرفضوا إدخالها. أخذوا الألعاب والماء والطعام وكل شيء إلكتروني وحتى العطور والمصابيح. أُنصح الجميع بعدم المغادرة، لأن من يخرج قد لا يعود».

ورغم صدمتها بحجم الدمار عند دخولها غزة، ووجود خيمة نزوح بانتظارها في مواصي خان يونس، تؤكد الرقب أن «الوجود بين العائلة يهوّن كل شيء»، وسط أصوات المهنئين بسلامة العودة.

رحلة عذاب

عاشت صباح الرقب (41 عامًا) ظروفًا مشابهة، لكن وضعها الصحي الصعب، إذ تعاني ضعفًا في النظر، جعل التجربة أكثر قسوة. تصف رحلتها بأنها «قطعة من العذاب»، قائلة: «جهزنا أغراضنا عند الثانية فجر الاثنين، وانطلقت الحافلة إلى المعبر في الثالثة، ووصلنا الصالة المصرية عند السادسة صباحًا. خضعنا للتفتيش، ثم انتظرنا حتى مغرب اليوم لفتح الجانب الفلسطيني وختم الجوازات».

وتروي لـ"فلسطين": «مشينا نحو ربع ساعة، ثم نُقلنا بحافلات إلى منطقة (ميراج)، حيث استلمتنا ميليشيا مسلحة تابعة لعصابة (أبو شباب). أخذوا جوازات سفرنا، وأنزلوني أنا وقريبتي روتانا ووالدتها، بينما كان الجيش ينادي أسماءنا واحدًا تلو الآخر».

ولا يختلف التحقيق الذي خضعت له عن سابقته، وتقول: «كنت أرتدي شالًا بسبب البرد، وعندما أخبرت المحقق بذلك رشّ الماء عليّ لزيادة برودتي، ووجّه لي ألفاظًا نابية، وكنت مقيّدة اليدين ومعصوبة العينين. هددني بالاعتقال، وقال: (حنعتقلك وما حدّش راح يعرف عنك حاجة)».

وتضيف أن من بين الأسئلة التي وُجّهت لها: «ليش راجعة؟ غزة مدمّرة». وتوضح ردها: «قلت له إن روحي في غزة، بين أهلي وأقاربي. سخر مني وقال: (روحك في عُمان)، في إشارة إلى زوجي الذي سافر لاحقًا».

وتؤكد أن الحديث كان محاولة لتمرير أسئلة استخبارية، إذ سألها عن أقارب بعينهم، وعن مصدر دخلها في العريش، قبل أن يسمح لها بالعبور.

غادرت صباح الرقب غزة في 25 فبراير/شباط 2024 مع أبنائها لعلاج إحدى بناتها، وبقي لها ابن في القطاع طوال عام ونصف. ورغم كل ما واجهته، تقول: «الغربة صعبة، صحيح بيوتنا مدمرة ونعيش اليوم في خيمة، لكن فرحة العودة لا توصف».

إذلال جماعي

ويرى رئيس الهيئة الدولية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني «حشد»، د. صلاح عبد العاطي، أن هذه الشهادات تكشف نمطًا ممنهجًا من الإذلال الجماعي والعقاب النفسي، يشمل التقييد لساعات طويلة، والتفتيش المهين، وسلب المتعلقات الشخصية، والتهديد بالقتل أو الاعتقال، وإعادة حافلات كاملة دون مبرر قانوني، إذ سُمح بدخول حافلة واحدة فقط من أصل ست.

وأكد عبد العاطي لـ"فلسطين" أن مشاركة عناصر من ميليشيات مسلحة مدعومة من الاحتلال، مثل مجموعة «أبو شباب»، في عمليات التفتيش والتنكيل، تمثل تصعيدًا خطيرًا وتفويضًا غير قانوني لممارسة الانتهاكات بحق المدنيين، في محاولة لردع العالقين ومنع عودتهم إلى القطاع.

وبحسب عبد العاطي، ترقى هذه الممارسات إلى مستوى المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، المحظورة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتشكل انتهاكًا جسيمًا لكرامة الإنسان الفلسطيني، لا سيما النساء وكبار السن والمرضى، وتكشف الاستخدام المنهجي لمعبر رفح كأداة سياسية وعقابية.

غموض يلفّ 50 مليون دولار لمشاريع المياه في غزة بعد الحرب

غزة/ رامي رمانة:

تواجه منحة الصندوق الكويتي للتنمية، البالغة قيمتها 50 مليون دولار، المخصّصة لإصلاح شبكات المياه وحفر الآبار في قطاع غزة، حالة من الغموض بعد الحرب الأخيرة التي عطّلت تنفيذ مشاريع حيوية وأساسية.

وبينما تؤكد جهات رسمية تمديد المنحة حتى نهاية عام 2027 لضمان استمرار الخدمات الأساسية، تشكو شركات مقاولات محلية من فسخ عقودها، ما يفتح الباب أمام تبعات قانونية ومالية جسيمة، ويزيد المخاوف من تفاقم أزمة المياه في القطاع.

وفي محاولة لتبديد المخاوف بشأن سحب التمويل، أكّد وزير الأشغال العامة والإسكان، عاهد بسيسو، أن الصندوق الكويتي وافق رسميًا على تمديد المنحة الخاصة بمشاريع غزة حتى نهاية عام 2027، بعد أن كان من المقرر انتهاؤها في نهاية عام 2025.

وأوضح بسيسو في تصريح له أن الأموال لا تزال مرصودة ضمن خطة سلطة المياه لإعادة تشغيل الخدمات الأساسية، مشددًا على أن المنحة مخصّصة حصريًا لقطاع غزة.

ورغم هذه الطمأنات الرسمية، يسود امتعاض واسع في أوساط الشركات والمقاولين في غزة، عقب إقدام سلطة المياه على فسخ تعاقدات قائمة لتنفيذ هذه المشاريع.

وبرّرت الشركات مخاوفها بأن فسخ العقود جاء على خلفية أنباء عن سحب المنحة، ما يضع المقاولين أمام خسائر قانونية ومالية جسيمة.

وعلّق الوزير بسيسو على هذا التضارب، مشيرًا إلى أن إدارة العقود من اختصاص الجهة المشترية، أي سلطة المياه الفلسطينية، مؤكدًا أن بنود العقود المبرمة كفيلة بحفظ حقوق جميع الأطراف. وأضاف أن السلطة تمتلك خططًا مستقبلية تضع مشاريع المياه في غزة على رأس أولوياتها فور تحسّن الظروف الميدانية.

من جهته، أوضح مسؤول في أحد تحالفات شركات المقاولات التي رسا عليها عطاء المشروع – فضّل عدم ذكر اسمه – أن الخلاف يتمحور حول البند القانوني الذي سيتم بموجبه فسخ العقود.

وبيّن لصحيفة "فلسطين" أن سلطة المياه تسعى إلى فسخ العقود استنادًا إلى البند (18.5) من اتفاقية «فيديك»، والذي يحصر حقوق الشركات في استرداد رسوم الكفالات البنكية والتأمين فقط.

وأضاف أن المقاولين يتمسكون بتطبيق البند (15.5)، الذي يضمن لهم التعويض الكامل عن جميع الخسائر والنفقات التي تكبّدوها خلال فترة الحرب، بما يشمل تجهيز المواقع، ورواتب المهندسين، والمشتريات المسبقة للمشاريع.

وأشار إلى أن الشركات قامت بتجديد الكفالات البنكية طوال عامين ونصف في انتظار التنفيذ، محذرًا من أن إصرار سلطة المياه على استرجاع الدفعة الأولى من المنحة، المقدّرة بين 20 و25 مليون دولار، دون تعويض المقاولين، قد يؤدي إلى خروج شركات كبرى

من السوق الفلسطيني نتيجة الخسائر المالية الفادحة.

بدوره، اعتبر الخبير الاقتصادي محمد أبو جياب أن سحب تمويل مشاريع سلطة المياه في قطاع غزة يُعد تطورًا مقلقًا على المستويين التنموي والاقتصادي، لا سيما في ظل الظروف الإنسانية غير المسبوقة التي فرضتها الحرب.

وأوضح لصحيفة فلسطين أن هذه المشاريع لم تكن ترفيهية أو قابلة للتأجيل، بل تندرج ضمن البنية التحتية الحيوية المرتبطة مباشرة بالأمنين المائي والصحي للسكان، وكانت ستسهم في التخفيف من حدّة أزمة المياه المتفاقمة، خاصة بعد التدمير الواسع الذي طال الشبكات والآبار القائمة.

وأشار أبو جياب إلى أن اللافت في قرار السحب هو غياب توضيح رسمي بشأن آليات إعادة توجيه التمويل، أو ما إذا كان الصندوق يعتزم لاحقًا إعادة تمويل المشاريع نفسها بهيكلية مختلفة تتلاءم مع مرحلة الطوارئ أو إعادة الإعمار، أو وفق أولويات جديدة فرضتها تداعيات الحرب. واعتبر أن هذا الغموض يفتح الباب أمام تساؤلات مشروعة تتعلق بالحوكمة التمويلية واستدامة التدخلات التنموية في البيئات الهشّة.

ومن الناحية الاقتصادية، حذّر أبو جياب من أن سحب التمويل بعد شروع شركات محلية أو إقليمية في تنفيذ الأعمال يترتب عليه تبعات قانونية ومالية خطيرة، أبرزها ضياع حقوق الشركات، وتحميل الاقتصاد المحلي خسائر مباشرة في فرص العمل والدخل، إضافة إلى إضعاف ثقة القطاع الخاص بالمشاريع الممولة دوليًا مستقبلًا.

وختم بالقول إن هذا القرار يعكس إشكالية أوسع في كيفية تعامل الجهات المانحة مع المخاطر السياسية والأمنية، حيث غالبًا ما تكون القطاعات الخدمية الأساسية أولى ضحايا هذه القرارات، رغم كونها الأكثر إلحاحًا للسكان.

من جانبه، حذّر خبير الإسكان والبنية التحتية محمد العسكري من تفاقم الأزمة المائية في قطاع غزة، واصفًا إياها بأنها واحدة من أخطر الأزمات المائية في العالم، حتى قبل الحرب الأخيرة، إذ إن أكثر من 95% من المياه الجوفية غير صالحة للشرب.

وأوضح العسكري لـ"فلسطين" أن السنوات الماضية شهدت تركيزًا على تنفيذ حلول استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى، أبرزها إنشاء محطة تحلية مركزية وسط القطاع، إلى جانب خطوط ناقلة وخزانات مياه تُغذّى من مصادر متنوعة، وقد جرى رصد تمويلات ومشاريع لهذه الغاية ضمن خطط واضحة.

وأشار إلى أن الحرب الأخيرة فاقمت الوضع بشكل غير مسبوق، بعد تدمير نحو 80% من البنية التحتية للمياه، بما يشمل شبكات التوزيع، والآبار، ومحطات التحلية، ما جعل المياه الصالحة للاستخدام البشري موردًا نادرًا، ليس بسبب الندرة الطبيعية فحسب، بل نتيجة التدهور المزمن في البنية التحتية، والقيود التشغيلية، وتعطّل الاستثمارات الحيوية.

وفيما يتعلق بالحديث عن تجميد أو إعادة توجيه تمويلات مشاريع المياه المخصّصة قبل الحرب، بما فيها المنحة الكويتية، أكد العسكري أن اختلاف الصيغة الإجرائية للقرار – سواء كان سحبًا أو تجميدًا أو تأجيلًا – لا يغيّر من أثره العملي على الأرض، والمتمثل في تعميق الانهيار المائي، وتحميل المجتمع كلفة إنسانية لا يمكن احتواؤها في ظل استمرار الحصار، ومنع إدخال المواد والمعدات وقطع الغيار، ونقص الوقود، رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وأضاف أن هذا الواقع يدفع المواطنين إلى الاعتماد على مصادر مياه غير صحية وغير آمنة، ويضع البلديات في حالة عجز كامل عن تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للسكان.

وشدد العسكري على أن الحل العاجل يتمثل في إعادة تفعيل هذه التمويلات، ولو بصيغ معدّلة أو مرحلية، مؤكدًا أن المياه ليست مشروعًا تنمويًا قابلًا للتأجيل، بل خدمة منقذة للحياة لا تحتمل أي تعطيل.

وختم بالقول إنه ورغم أن الصندوق الكويتي للتنمية قدّم تدخلات خلال الحرب في قطاع المياه بقطاع غزة، فإن حجم الاحتياجات الإنسانية والدمار الواسع في البنية التحتية المائية يتطلب استمرارية التمويلات المخصّصة للمشاريع الاستراتيجية، وعدم الاكتفاء بالتدخلات الطارئة.

تغول الخرسانة على التاريخ: مخططات الاحتلال لطمس الوجه العربي والإسلامي للقدس

علي إبراهيم

منذ احتلال الشطر الشرقي من القدس عام 1967، سعى الاحتلال الإسرائيلي إلى طمس الهوية الحضارية والعمرانية العربية والإسلامية للمدينة، من خلال فرض سردية يهودية تهدف إلى إضعاف البُعد الإسلامي المتجذّر في القدس، وتحديدًا مركزية المسجد الأقصى في هذا الإطار. ولتحقيق ذلك، *شكّل استهداف محيط الأقصى عنصرًا محوريًا في مشروع الاحتلال لفرض واقع جديد يرسّخ مزاعمه بشأن القدس "عاصمةً موحّدة"*. وضمن هذا السياق، أحاطت مؤسسات الاحتلال المسجد الأقصى بعدد من المعالم اليهودية، ونفّذت سلسلة مشاريع شملت الحفريات أسفل المسجد وفي محيطه، وتم ربط هذه الحفريات بشبكة معقّدة من الأنفاق، تهدف إلى إنشاء بنية تحتية يهودية تمتدّ تحت البلدة القديمة وأطرافها، إضافة إلى العديد من المشاريع الأخرى التي سنسلط الضوء عليها في هذا المقال.

أطواق الخطر: دوائر الاستهداف الثلاث

ومع توسّع هذه المشاريع، حوّل الاحتلال عددًا منها إلى متاحف وكنس وقاعات للاستخدامات المختلفة، والتي يستخدمها ليروّج روايته حول "المعبد"، في محاولة لفرض روايته الزائفة، وتتوزع هذه المشاريع التهويديّة في المدينة المحتلة على ثلاث دوائر مركزية، وهي:

- الدائرة الأولى: هي المسجد الأقصى بكل مكوناته وملحقاته.
- الدائرة الثانية: هي محيط المسجد الأقصى المحاذي له، والبلدة القديمة.
- الدائرة الثالثة: هي حزام الأحياء المقدسية المحيطة بالأقصى والبلدة القديمة.

استراتيجية الإحلال: أهداف التهويد وأبعاده

تهدف سلطات الاحتلال من تهويد أسفل المسجد الأقصى ومحيطه، وبناء المشاريع الضخمة إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها ما يتعلق باقتحامات الأقصى، ومنها ما يتصل بترويج مزاعمه الدينيّة، وصولًا إلى تدمير المعالم الإسلامية، وزرع المعالم اليهوديّة الدخيلة، وفي النقاط الآتية تفصيلٌ لهذه الأهداف:

1. إدارة عمليات اقتحام المتطرفين للأقصى، وتأمين الرعاية لهم.
2. الترويج للمزاعم التلمودية، وتأمين أماكن لعبادة المستوطنين أسفل المسجد الأقصى.
3. تدمير المعالم والآثار العربية والإسلامية.
4. تشويه المظهر الحضاري الإسلامي والمسيحي لمدينة القدس.
5. زرع معالم يهودية دخيلة في محيط المسجد الأقصى.

حزام الكُنُس: خنق الأقصى بالمعالم الدخيلة

صعد الاحتلال خلال السنوات الماضية من بناء المعالم التهويديّة، التي تهدف إلى إدارة عمليات اقتحام الأقصى، وتشويه المظهر العربي والإسلامي للمدينة، وقد تصاعد بناء هذه المعالم منذ افتتاح كنيس الخراب في عام 2010، وبحسب مصادر مقدسية بنت أذرع الاحتلال أكثر من 100 كنيس ومعلم يهودي في البلدة القديمة ومحيطها، من أبرزها مشروع "بيت شتراوس" على بعد أمتار من سور الأقصى الغربي. ويُعدّ كنيس "الخراب" من أبرز الكنس في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وقد بدأ إنشاؤه في عام 2006، ويرتفع الكنيس 24 مترًا وتشمل قبته 12 نافذة. وطليت قبته باللون الأبيض ويقع على مسافة عشرات الأمتار من الجدار الغربي للمسجد الأقصى، في محاولة لتشويه المشهد البصري والحضاري للأقصى. وإضافة إلى الخراب بنت أذرع الاحتلال كنيس "جوهرة إسرائيل"، وهو من أضخم الكُنُس في المدينة المحتلة، ويضمّ قاعات عرض للمكتشفات الأثرية التي يدعي الاحتلال أنه وجدها، وحمامات ومغتسلات دينية، وقاعات عرض وتعليم لـ "التراث والتاريخ اليهودي"، ومكتبة، ومطلات زجاجية في الطبقة العلوية.

أما آخر الكُنُس بناءً في القدس المحتلة، كنيس "فخر إسرائيل"، الذي يبعد 250 مترًا من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك، ونحو 100 متر عن كنيس "الخراب"، وأُصل الأرض التي أقيم عليها مقبرة إسلامية، وقد بدأت أعمال البناء في عام 2021، ويضم 4 طبقات، وقبة ضخمة.

بنية التهويد التحتية: أبرز المشاريع الاستيطانية حول الأقصى

تستبيح العديد من الجهات التهويديّة المدينة المحتلة بالعديد من المشاريع الضخمة، والتي تتنوع ما بين كُنس ومشاريع مرتبطة بأسطورة "المعبد"، وأخرى تتصل بالمتدينين وغير ذلك، ويظل استهداف المسجد الأقصى أبرز مخاطر هذه المشاريع، وفي النقاط الآتية، نسلط الضوء على 9 مشاريع ضخمة، وهي:

• مشروع "كيدم يروشلايم": (أي المعبد القديم) على مساحة نحو 15600 م2، وارتفاع سبع طبقات متعددة الاستخدام، ويعدّ مشروع "المعبد التوراتي- مركز كيدم" من أضخم المشاريع التهويدية، يقع على بعد 20 مترًا من السور التاريخي الجنوبي للبلدة القديمة، ونحو 100 متر من المسجد الأقصى، ويُقام على أراضٍ مصادرة من بلدة سلوان. ويقضي المخطط ببناء مشروع على مساحةٍ بناء إجمالية تصل الى 16 ألف متر مربع تتوزع على سبع طبقات، بعضها تحت الأرض وأخرى فوقها، على مساحة ست دونمات. وتشير معلومات خرائط المشروع إلى أنه سيكون بالأساس مركز استقبال رئيس لكل الوافدين والزائرين الإسرائيليين والأجانب لمنطقة محيط الأقصى والقدس القديمة وسلوان وحائط البراق؛ ما يعني أنه سيكون مركز تجميع وتوزيع للوافدين على مختلف المراكز التهويدية الأخرى من مبانٍ وحفريات. وتطمح سلطات الاحتلال إلى استقبال 10 ملايين سائح في المركز سنويًّا. ويضم المبنى العام طبقات مختلفة الأهداف.

• مشروع "بيت هليبا": (بيت الجوهر) بدأت أعمال الحفر في بداية عام 2018، ويقع هذا المشروع في أقصى الجهة الغربية لساحة البراق على بعد نحو 100 متر من حائط البراق، ويتكوّن من ثلاث طبقات على مساحة 1840 م2. ستضمّ طبقات المشروع غرفًا إدارية، ومركزًا تعليميًّا، وصالة عرض، وقاعة الزوار، وقاعة احتفالات، ومكتبة، وغرفًا للمرشدين، وسيقام على سطحه طبقة مفتوحة وشرفة زجاجية تطلان مباشرة على حائط البراق والمسجد الأقصى والبلدة القديمة.

• مشروع "بيت شتراوس": يبعد 50 مترًا عن سور الأقصى الغربي، ويشمل بناء مدرسة دينية، وكنيس يهوديّ، ومركز متقدم لعمليات الشرطة، وقاعة لشرح المزاعم والروايات التلمودية، وقاعة استقبال كبيرة. وتتصل طبقاته بالحفريات أسفل حائط البراق. أشرف على تنفيذه "صندوق إرث المبكى" وهو شركة حكومية تابعة مباشرة لمكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية. ويذكر أن المشروع عبارة عن عمليات توسعة وترميم وتغيير لمبنى قائم على ثلاث طبقات بتكلفة 20 مليون دولار، وهو في الأصل بناء إسلامي تاريخي وعقارات وقفية. وأدى هذا البناء إلى تدمير الآثار الإسلامية العريقة الموجودة في المكان، وكانت المنطقة تحتوي على عشرات الأبنية والعقارات التاريخية والوقفيات من فترات إسلامية متعاقبة، منذ الفترة الأموية وحتى الفترة العثمانية.

• مشروع "الحوض المقدس": بدأ العمل فيه منذ عام 1996، يبدأ المشروع من حي الشيخ جراح شمالاً مرورًا بالبلدة القديمة، ووصولًا إلى بلدة سلوان وسفح جبل المكبر بهدف إضفاء صبغة يهودية على المكان. ويمسح أي آثار عربية وإسلامية في المنطقة.

• مشروع معهد دراسات المعبد: في 24/12/2023 كشفت مصادر مقدسية بأن رجل الأعمال الصهيوني لوران ليفي وضع حجر الأساس لمركز دراسات "بناء المعبد الثالث"، وتم وضع الحجر خلال عيد "الحانوكاه"، وبحسب المعطيات سيتم بناء المركز غربي سور القدس المحتلة، على أن يتم افتتاحه بعد 4 سنوات، وسيدرب المركز المستوطنين ويقدم لهم موادًا تتمحور حول بناء "المعبد" و"مخططاته الفنية والهندسية والمعمارية"، إضافةً إلى جوانب أخرى، وسيضم المبنى قاعات دراسية ومركزا للمؤتمرات الدولية ومركزا للزوار، إضافة إلى مجسم "للمعبد" في وسطه.

• الحدائق التوراتيّة: سبع "حدائق توراتية" تهويدية تتصل ببعضها البعض، يعمل الاحتلال الإسرائيلي على إقامتها حول البلدة القديمة بالقدس المحتلة ومحيط المسجد الأقصى. وبدأت فكرة الحدائق منذ سبعينيات القرن الماضي، وتصاعدت بشكل كبير في السنوات الماضية. والحدائق التوراتية مصطلح مضلل يهدف الاحتلال فيه لمنع أي وجود فلسطيني في محيط الأقصى.

• مشروع القطار الهوائي الخفيف: يهدف إلى رفع أعداد المستوطنين القادمين إلى المدينة المحتلة، واقتحام المسجد الأقصى، إضافةً إلى تشويه المظهر الحضاري والتاريخ للبلدة القديمة، ورصدت له سلطات الاحتلال ميزانيات ضخمة. وعند الانتهاء من بنائه سيكون قادرًا على نقل 3000 شخص في الساعة، باستخدام 72 عربة تتسع كل واحدة منها لعشرة أشخاص.

في الختام، لا يمكن قراءة هذه المشاريع التهويدية، من كُنس وأنفاق ومراكز مختلفة، بصفتها إجراءات عمرانية منفصلة، بل هي حلقات متصلة ضمن مخطط شامل لتهويد القدس واستهداف المسجد الأقصى. إن تسارع وتيرة البناء، وضخامة التمويل، وتنوع المشاريع بين الديني والسياحي والأمني، يؤكد أن الاحتلال يسابق الزمن لفرض رؤيته وتشديد الخناق على المسجد الأقصى، في سياق تحويل الرواية التوراتيّة من حيّز الأسطورة إلى منشآت خرسانية على الأرض، وأمام هذا التغيير الجذري في هوية المدينة، يظل الوعي بخطورة هذه المشاريع، والتمسك بالحق التاريخي، حجر الزاوية في مواجهة محاولات طمس الوجه الحضاري الأصيل للقدس.

من إستراتيجية الصبر إلى الحزم... قراءة في الذكاء الإستراتيجي الإيراني

د.محمد هاني هزيمة

إيران اليوم ليست مجرد دولة في خريطة الشرق الأوسط، بل قوة إقليمية متكاملة تمارس نفوذها على أكثر من مستوى: سياسيًا، عسكريًا، اقتصاديًا، ودبلوماسيًا. ما يميز السياسة الإيرانية هو دمج الصبر مع الحزم في إطار استراتيجية طويلة الأمد، تمنحها القدرة على المناورة أمام القوى الكبرى والمنافسين الإقليميين، وتحوّل التحديات إلى فرص لتحقيق مصالحها الوطنية.

الصبر: استراتيجية زمنية للتأثير والبقاء

الصبر في السياسة الإيرانية لا يعني التردد، بل هو استثمار ذكي للوقت والمواقف، وهو أداة أساسية لإدارة الضغوط الدولية والإقليمية. يمكن ملاحظة هذا الصبر في عدة أمثلة حقيقية:

1. المفاوضات النووية مع الغرب: منذ سنوات، تعرضت إيران لضغوط أمريكية وأوروبية شديدة، بما في ذلك عقوبات اقتصادية خانقة. رغم ذلك، اعتمدت طهران سياسة الصبر، مستثمرة الوقت لتطوير برنامجها النووي بشكل تدريجي، والحفاظ على مصالحها الحيوية، حتى وصلت إلى اتفاقيات جزئية ومفاوضات جديدة تحقق توازنًا بين الضغوط والحقوق السيادية.
2. التوازن الإقليمي عبر حلفاء ونفوذ غير مباشر في لبنان، العراق، سوريا واليمن، اعتمدت إيران على دعم حلفاء إقليميين وسيع نفوذها دون الدخول في مواجهات مباشرة "دعم حزب الله في لبنان ليس مجرد دعم سياسي، بل أداة استراتيجية تعزز القدرة الإيرانية على التأثير في القرار الإقليمي بعيدًا عن المواجهة المباشرة مع القوى الكبرى"
3. التحكم الداخلي وإدارة الأزمات الاقتصادية: على الصعيد الداخلي، يظهر الصبر الإيراني في التكيف مع العقوبات الاقتصادية وتحديات التضخم، حيث تعتمد الدولة على تدابير جزئية واستراتيجيات تدريجية لإبقاء الاستقرار السياسي والاجتماعي، محافظين على شرعية الدولة ومكتسبات النفوذ.

الحزم الرد العملي عند الخطر فالصبر وحده لا يكفي بالسياسة الإيرانية الاي تظهر حزمها عند تجاوز الخطوط الحمراء أو تهديد المصالح الحيوية:

1. الرد العسكري الاستراتيجي: شهدت السنوات الأخيرة ردودًا إيرانية حازمة على أي استفزاز، مثل الرد على الغارات أو الهجمات ضد مصالحها العسكرية في سوريا والعراق، أو في المنطقة. هذه الردود تُظهر قدرة إيران على الردع المباشر مع الحفاظ على التوازن الإقليمي.
2. خطوط حمراء في المفاوضات: في المفاوضات الدولية، يظهر الحزم في رفض التخلي عن حقوقها النووية والسيادية. إيران لا تساوم على ما تعتبره أمنًا قوميًّا، ويجعل هذا الحزم أي طرف خصم يدرك أن التفاوض مع إيران يتطلب احترام حدودها الإستراتيجية.
3. فرض النفوذ الإقليمي عبر الدعم السياسي والعسكري

٤. الحزم الإيراني يظهر في الدعم الاستراتيجي للحلفاء الإقليميين، في العراق واليمن، والدور العسكري والسياسي في سوريا، مما يضمن استمرار قوة ايران ويحول دون التفوق الإقليمي لأي طرف منافس، خصوصًا فلسطين ولبنان ضمن منهجية الدمج بين الصبر والحزم وهنا بكمن سر الاستراتيجية الإيرانية

وقدرة الذكاء الإيراني الذي يكمن في التوازن بين الصبر والحزم، وهذا لإيران فرصة بناء النفوذ والمناورة الذكية بحزم يفرض الاحترام والردع عند الضرورة. هذه الاستراتيجية تسمح لإيران بأن تكون لاعبًا صعب التوقع، يمنحها القدرة على تحويل التهديدات إلى فرص، واستثمار الوقت والموارد لتحقيق أهداف بعيدة المدى

أثناء العقوبات الأمريكية على النفط الإيراني، استخدمت إيران الصبر في التفاوض، لكن في الوقت نفسه أظهرت حزمًا عبر إيجاد أسواق بديلة للتصدير باستخدام طرق بحرية وتجارية غير تقليدية لتجاوز القيود ، وفي الحرب السورية اعتمدت على حلفائها بصبر طويل لبناء النفوذ، ثم حزم استراتيجي منحها حيوية اثبتت أن صبرها ليس ضعفًا بل استراتيجية مدروسة

فالجمهورية الإسلامية لا تقتصر قوتها على الانفعال اللحظي، بل على إدارة الوقت والمواقف بعقلانية. والصبر يعكس عمق الاستراتيجية، والحزم يعكس قدرة الردع، وهما معًا يشكلان مزيجًا يخلق إيران صعبة الانكسار، وحاسمة في قراراتها. فإذا كان الصبر استراتيجية للحفاظ على النفوذ، والحزم وسيلة للردع، فهل ستستطيع إيران استمرار هذا التوازن في مواجهة الضغوط الغربية المتزايدة، أم أن تحولات المنطقة قد تضطرها لإعادة صياغة فلسفتها بين الصبر والحزم؟

الفنون التقليدية في غزة: تطور الثقافة الشعبية عبر القرون

د. حنان محمود عبد الرحيم

تعد الفنون التقليدية في غزة أحد أبرز المظاهر الثقافية التي تعكس تاريخ المدينة وهويتها الشعبية، فهي ليست مجرد مهارات فنية، بل مرآة للهوية الفلسطينية وحامل للذاكرة الجماعية عبر العصور. تشمل هذه الفنون الموسيقى الشعبية، الرقصات التقليدية مثل الدبكة، والحرف اليدوية كالخياطة، التطريز والنسيج، بالإضافة إلى الفخار والأعمال الخشبية. كل منها يحمل رموزا اجتماعية وثقافية تعكس الحياة اليومية، والمعتقدات الدينية، والعلاقات المجتمعية.

يعد التطريز الفلسطيني، أو ما يُعرف محليًا بالتطرّز، من أبرز أشكال التعبير الفني الشعبي في غزة. فقد توارثته النساء عبر الأجيال، وحمل كل نمط من التطريز معاني ورموزًا تحكي قصصًا عن القرية والطبيعة والحياة الاجتماعية، بل وحتى الأحداث التاريخية. ويظهر التطريز بشكل واضح في الأزياء التقليدية والملابس اليومية، ما يجعل من كل قطعة فنية شهادة على التراث المحلي وقيمة للهوية الفلسطينية.

أما الأغاني الشعبية، فقد لعبت دورًا محوريًا في الحياة الاجتماعية والثقافية لغزة. فالعروض الموسيقية، وخاصة أهازيج الدبكة والأغاني المصاحبة لها، كانت جزءًا أساسيًا من الأفراح والمناسبات الاجتماعية. كما أصبحت اليوم أداة للتعبير عن الصمود والمقاومة، إذ ينقل الفنانون من خلاله آلام المجتمع وآماله، ويبرزون الهوية الثقافية في مواجهة الظروف الصعبة والحصار المستمر.

الحرف اليدوية في غزة، مثل النسيج والفخار والخيزران، تمثل امتدادًا لهذا التراث، إذ استخدمت لتزيين الأثواب التقليدية والأدوات المنزلية، ما يعكس خبرة طويلة في الصنعة المحلية والفن الشعبي.

ومن أبرز الأمثلة نسيج المجدلاوي، الذي يجمع بين الجمال الفني والدور الاجتماعي، ويبرز مدى قدرة المجتمع الغزاوي على المحافظة على تراثه رغم الظروف القاسية.

تعمل المؤسسات المحلية والدولية في غزة على صون هذا التراث، حيث تنظم ورش عمل ومعارض لتعريف الأجيال الجديدة بالفنون التقليدية، بما في ذلك الدبكة، الموسيقى، والفخار، إضافة إلى فعاليات مثل يوم الزي الفلسطيني، التي تتيح للشباب المشاركة في الحفاظ على التراث وإظهاره بشكل حي ومباشر.

على الرغم من الظروف الإنسانية الصعبة والحروب المستمرة، ظل الفن في غزة رمزًا للصمود والهوية الثقافية.

فالفنانون والموسيقيون لا يتخلون عن إبداعهم، ويستمرون في إنتاج أعمال فنية تعكس التراث الشعبي وتعزز الهوية الوطنية، معتمدين على المعارض المحلية والمشاركة الدولية كوسيلة للحفاظ على الثقافة الفلسطينية ونقلها للعالم.

في الختام، يوضح التراث الفني في غزة أن الفنون التقليدية ليست مجرد وسائل ترفيهية، بل أدوات للحفاظ على الهوية الثقافية ونقل التاريخ الاجتماعي عبر الأجيال. فهي جسور بين الماضي والحاضر، بين الفنون والحياة اليومية، وتبرهن على قدرة المجتمع الغزاوي على المقاومة والإبداع في آن واحد، مما يجعل دراسة هذه الفنون ضرورية لفهم تطور الثقافة الشعبية الفلسطينية عبر القرون.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

"ضحكات قطعت بالقصف... غزة تفقد براءة الأطفال"

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

في قلب مخيمات النزوح بمواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، لم تعد الضحكات البريئة للأطفال سوى ذكرى، بعد أن اقتحمت صواريخ الاحتلال الإسرائيلي خيامهم، لتسلب الحياة من ريماس ورهف أبو جامع، وتترك خلفها صدمة عميقة في قلوب ذويهما والمجتمع المحيط.

رامي أبو جامع يودع طفلتيه رهف وريماس بين جدران مجمع ناصر الطبي، قبل أن يواريا الثرى في مقبرة خان يونس (تصوير/ تامر قشطة)

بين خيام البلاستيك المكتظة بالنازحين، كانت ريماس ورهف تلعبان بحرية بريئة، قبل أن تتحول لحظاتهما الأخيرة إلى مأساة غير متوقعة. قصف الاحتلال الإسرائيلي خيمة في المكان، ليزهق روح الطفلتين في حين كان والدهما، رامي أبو جامع، عاجزًا أمام قوة الموت المفاجئ.

داخل مشرحة مجمع ناصر الطبي في خانيونس، احتضن رامي طفلتَيه على نعش الموت، والدماء تحيط بهما من كل جانب. وقال لصحيفة "فلسطين" وهو يكبح دموعه: "هربنا من الأمطار إلى داخل الخيمة، لم أتوقع أن القصف سيلاحقنا هنا، أمام عيوننا".

وأضاف الأب: "ريماس كانت تلعب مع أختها رهف، يضحكن ويلعبن كأي طفلين، ولم يكن في بالي أن هذه اللحظة ستكون الأخيرة لهما بعد أن أطلقت الطائرات صواريخها على خيمتنا".

وتابع: "نعاني من الحصار والفقر، ومع ذلك نحاول أن نوفر لأطفالنا لحظات بسيطة من الطمأنينة واللعب، واليوم انتهى كل شيء خلال ثوانٍ قليلة، فقدت طفلتين لم يكن لهما أي ذنب سوى وُلِدتا هنا في هذا القطاع الذي لم يعرف إلا الحرب".

الطفلتان لم تتح لهما فرصة اللعب بأمان، ولم يكن لهما مأوى يحميهما من القصف المتكرر. وشهد محمد كوارع، أحد سكان المخيم، على المأساة وقال لـ"فلسطين": "سمعنا صوت انفجار قوي جدًا، ورأينا دخانًا كثيفًا وصراخ نساء وأطفال. هرعنا ووجدنا الطفلتين بين الدماء، حاولنا نقلهما إلى المستشفى، لكنهما استشهدتا قبل وصولهما".

وأوضح كوارع: "المنطقة مكتظة بالخيام ومئات الآلاف من النازحين. الاحتلال الإسرائيلي يتعمد استهداف أكبر عدد من المدنيين باستخدام صواريخ ذات قدرة تدميرية عالية".

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي استمرار خروقات الاحتلال منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025 وحتى 4 فبراير 2026، مسجّلًا 1,520 خرقًا أسفرت عن استشهاد 556 شخصًا وإصابة 1,500 آخرين، ما يعكس استمرار المعاناة الإنسانية في قطاع غزة، وخاصة بين الأطفال والنساء والنازحين الذين لا ملاذ لهم سوى الخيام المزدحمة.

ورغم الخراب، تبقى ضحكات ريماس ورهف صدى حيًا في الخيام، لتذكّرنا بأن الحرب لا تقتل البيوت فقط، بل تسرق البراءة والأحلام، وتضع على قلب كل أب وأم حملاً من الحزن لا يحتمل. ويبقى الأمل في حماية أطفال غزة والحرص على حياتهم مسؤولية الجميع.

"محمد أبو صبحة".. ضحية أخرى لاعتداءات المستوطنين بمسافر يطا

الخليل/ سند:

بين جدران مستشفى الأهلي في مدينة الخليل، يرقد محمد أبو صبحة بين الوعي والغيبوبة، في حين يعلو رأسه المثقل بالكسر والنزيف سؤالٌ واحد: كيف يتحول الإنسان إلى هدفٍ لمجرد أنه متمسك بأرضه؟!

إصابات "أبو صبحة" ليست مجرد جراح في الجسد، بل شهادة حيّة على واقعٍ قاسٍ تعيشه مسافر يطا، إلى الجنوب من مدينة الخليل، حيث يُترك الفلسطيني وحيدًا في مواجهة عنفٍ منظم، يُمارَس عليه بلا رادع.

وكان المواطن محمد أبو صبحة (49 عامًا) من خربة الفخيت بمسافر يطا، قد تعرض لاعتداء وحشي من قبل مستوطنين مسلحين وملثمين، يوم الثلاثاء 27 كانون الثاني/ يناير 2026، أسفر عن إصابته بجروح بالغة الخطورة.

ويروي أبو صبحة، تفاصيل الهجوم، قائلًا إن سيارتين تابعتين للمستوطنين وصلتا إلى محيط مكان سكنه، وترجل منهما عدد من المستوطنين الذين انهالوا عليه بالضرب بالعصي والهراوات الحديدية والأدوات الحادة على مختلف أنحاء جسده، ما أدى إلى فقدانه الوعي.

وأضاف أنه استفاق لاحقًا داخل المستشفى ليبلغه الأطباء بأن الاعتداء تركز على الرأس بشكل مباشر، متسببًا في تهتك وكسر في الجمجمة، ونزيف حاد في الدماغ، وكسور في الأضلاع، استدعت إدخاله إلى العناية المكثفة وهو في حالة غيبوبة.

ووفق إفادات محلية، وقع الاعتداء بينما كان أبو صبحة يحاول مساعدة جيرانه في خربة الحلاوة الذين تعرضوا لهجوم متزامن، حيث كمن له المستوطنون تحت حماية قوات الاحتلال، التي أعاقت وصول طواقم الإسعاف لإنقاذه.

ولم يقتصر الهجوم عليه، إذ أُصيبت والدته المسنة بكسور في اليد والأضلاع، كما أُصيبت ابنته نغم (16 عامًا) بجروح في يدها، في مشهد يعكس حجم العنف الممارس ضد العائلات الفلسطينية بأكملها.

من جهته، أكد منسق تجمع شباب ضد الاستيطان، عيسى عمرو، أن الاحتلال يستخدم المستوطنين كأداة مباشرة لإرهاب الفلسطينيين في المناطق المصنفة (ج)، وعلى رأسها مسافر يطا.

وأوضح عمرو، أن الاعتداء على خربة الفخيت يأتي ضمن اعتداءات منظمة ومخطط لها مسبقًا، تُنفذ بتنسيق واضح مع قوات جيش الاحتلال التي توفر الحماية للمستوطنين أثناء تنفيذ الهجمات.

وأشار إلى أن الهدف الأساسي من تصاعد هذه الاعتداءات هو ترحيل الفلسطينيين قسرًا عن أراضيهم، وفرض السيطرة الكاملة عليها، تمهيدًا لتوسيع الاستيطان وضم المنطقة، في محاولة لمحو الوجود الفلسطيني بشكل كامل.

وتشهد منطقة مسافر يطا تصعيدًا خطيرًا في اعتداءات المستوطنين منذ مطلع عام 2026، حيث وثّقت مصادر رسمية وإعلامية سلسلة هجمات طالت المواطنين وممتلكاتهم.

ففي 3 شباط/فبراير 2026، اعتدى مستوطنون على طفل فلسطيني بالضرب، كما أُصيب فلسطينيان لاحقًا جراء اعتداءات مماثلة في خربة الفخيت.

وتزامنت هذه الاعتداءات مع إطلاق مواشي المستوطنين قرب منازل الأهالي، واعتقال مسن فلسطيني أثناء توفير قوات الاحتلال الحماية للمستوطنين.

وأتلف المستوطنون أكثر من 8 دونمات من الأراضي الزراعية المزروعة بالقمح والشعير في أواخر كانون الثاني/يناير 2026، بعد رشها بمواد كيميائية، ما ألحق أضرارًا جسيمة بمصادر رزق العائلات الفلسطينية.

في مسافر يطا، لا تُقاس المأساة بعدد الجرحى فقط، بل بوطأة الخوف اليومي، وبثمن البقاء على الأرض. ويغدو جسد محمد أبو صبحة، المثقل بالجراح، وثيقة إنسانية دامغة تفضح عنفًا لا يتوقف، ومعاناةً تتعمق يومًا بعد يوم في ظل اعتداءات المستوطنين المتواصلة على الضفة الغربية.

26 أسيـرًا مصابًا بالسرطـان يتعرضـون للمـوت البطـيء

رام الله/ فلسطين:

أكد مركز فلسطين لدراسات الاسرى أن 26 اسيراً في سجون الاحتلال يعانون مرض السرطان بمختلف أنواعه حياتهم مهددة بالموت في أي لحظة، ولا يقدم لهم الاحتلال أي علاج مناسب سوى المسكنات.

وأوضح مدير المركز الباحث رياض الأشقر في تقرير بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة مرض السرطان الذي يوافق الرابع من نوفمبر من كل عام أن الأسرى المصابين بالسرطان يتعرضون للموت البطيء في سجون الاحتلال نظرا لخطورة أوضاعهم الصحية وعدم تلقيهم علاجا مناسبا، إضافة إلى ظروف الاعتقال القاسية والحرمان من كل مقومات الحياة التي لا تفرق بين أسير مريض ومعافى.

وأشار الأشقر إلى أن الأسرى المصابين بالسرطان يعيشون معاناة مضاعفة بين سندان المرض الخطير الذي يسبب آلاما لا تحتمل، وقد لا يمهل الاسير كثيراً على قيد الحياة، وبين ظروف الاعتقال القاسية وخاصة بعد السابع من أكتوبر 2023.

وشددت إدارات سجون الاحتلال من ظروف اعتقال الاسرى والتضييق عليهم وحرمانهم من كافة حقوقهم الأساسية بما فيها العلاج والرعاية الصحية والطعام المناسب.

وكشف الأشقر أن مرض السرطان يعد السبب الاول في استشهاد الاسرى داخل السجون والذين ارتقوا بسبب الاهمال الطبي المتعمد قبل السابع من اكتوبر، حيث لا يقدم لهم الاحتلال سوى المسكنات فقط ويرفض نقلهم الى المستشفيات المدنية لتلقى الرعاية المناسبة.

وكان اخر من ارتقى بسبب اصابته بالسرطان خلال الشهور الماضية الأسير "محمود طلال عبد الله " 49 عاماً من سكان جنين حيث تبين بعد اجراء فحوصات اصابته بمرض السرطان في مراحل متقدمة ورفض الاحتلال إطلاق سراحه أو تقديم علاج مناسب له وتم نقله الى سجن "مستشفى الرملة" وبعد تردى وضعه الصحي بشكل كبير نقل الى مستشفى "اساف هاروفيه" حيث أعلن عن وفاته هناك في اكتوبر من العام الماضي.

وكذلك الاسير محمد انور لبد" 57 عام من قطاع غزة اعتقل خلال حرب الابادة وتبين انه مصاب بالسرطان وارتقى شهيداً فى ديسمبر 2024 نتيجة الاهمال الطبي المتعمد.

وبيَّن الاشقر ان من بين الاسرى المصابين بالسرطان اسيرتين هما الاسيرة "فداء عساف" 47 عام من قلقيلية وتعاني من سرطان الدم وهى معتقلة منذ عام ويرفض الاحتلال اطلاق سراحها رغم خطورة حالتها، والاسيرة " سهير زعاقيق" من الخليل وتعانى من الياف وكتل سرطانية ولا يقدم لهما أي علاج مناسب.

وقال الاشقر ان عدد من الاسرى المصابين بالسرطان هم من عمداء الاسرى الذين امضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال أبرزهم الاسير "جمال ابراهيم عمرو" من الخليل وهو معتقل منذ عام 2004 واصيب بالسرطان في سجون الاحتلال عام 2018 في الامعاء وامتد الى الكبد والكلى نتيجة الاهمال الطبي وعدم تقديم علاج مناسب، وهو يقضى حكم بالسجن المؤبد وحالته الصيحة سيئة.

والاسير فواز سبع بعاره" من نابلس وهو معتقل منذ 2004 ومحكوم بالسجن المؤبد 3 مرات ويعاني من مرض السرطان ومشاكل في القلب ويحتج الى عملية قلب مفتوح يرفض الاحتلال اجراؤها له، وحالته الصحية صعبة.

واعتبر الاشقر ظروف الاعتقال القاسية في سجون الاحتلال وانتهاكات الاحتلال المتعددة بحقهم ارضية خصبة ومهيأة لإصابة الاسرى بالأمراض الخطيرة حيث بين الحين والاخر يتم الاعلان عن اصابة أحد الاسرى بمرض السرطان او غيره من الامراض المستعصية التي تراكمت على الاسرى واستفحلت في اجسدهم نتيجة استمرار اهمال علاجهم لفترات طويلة مما يهددهم بالموت القريب.

وحذر الاشقر من الخطورة الحقيقية على حياة الاسرى المصابين بالسرطان نظراً لاستهتار الاحتلال بحياتهم وخطورة المرض وتردى اوضاعهم الصحية وعدم تلقيهم علاج حقيقي وخاصة العلاج الكيماوى اللازم بشكل عاجل لعدد منهم، الامر الذي انعكس على حياة عدد منهم بعد ان اضطر الاحتلال الى الافراج عنهم بعد تردى اوضاعهم الى حد الخطورة القصوى وأدى الى استشهاد عدد منهم.

ودعا الاشقر كافة المنظمات والهيئات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية بالتدخل العجل لإنقاذ حياة الاسرى المرضى بشكل عام، والمصابين بالسرطان بشكل خاص والعمل الجاد لإطلاق سراحهم من سجون

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

جروح النزوح
الجُرح السادس والستون
تأثر الحياة الثقافية في غزة

"العربي الجيد هو العربي الميت" هكذا ينظر كثير من الإسرائيليين للعرب مع اختلاف في نسبة وأداة النظر، والمعنى الأعمق لكلمة "ميت" يشير إلى تعدي اللفظ المفهوم المُتعارف عليه، بأنه الموت الجسدي، بل يشير إلى موت الجسد والفكر والفكرة والروح والإرادة، والمبدأ والهدف والوسيلة، وقتل كل ما من شأنه حفظ التراث وصناعة الحاضر والمستقبل.

والاحتلال منذ بدايته في فلسطين لم يدخر جهداً لتنفيذ تلك النظرية، لم يأبه بالأعراف الدولية، دمر الشجر والحجر والبشر، واقتلع الأشجار التي أغلبها أكبر من عمره، أفسد مظاهر الحياة المختلفة، دون رقيب أو حسيب.

وبالعودة إلى العنوان" تأثر الحياة الثقافية في غزة" واستنتاجاً من وحي الواقع المُعاش حالياً بغزة، فقد دمر الاحتلال المكتبات الثقافية العامة والتجارية رغم أنها لا تحتوي على صواريخ أو حاملات طائرات ولا توجد تحتها شبكة أنفاق كما يزعم، بل قصفها؛ لأنه يخشى من دورها في صناعة جيلٍ واعٍ ومثقف يقود المعركة معه عن قناعة بالحقِ الذي لا يضيعَ ما دام مكتوبا في الصحف والكتب والصدورِ، وهذا نابع من حقده على أي شيء يمكنه أن يرفع من شأن وعقل المواطن الفلسطيني.

ومن ضمن المكتبات التي تم تدميرها المكتبات الموجودة في المدارس والجامعات والمساجد والمؤسسات الثقافية، ومكتبة الجامع العمري الكبير التي تحوي مئات المخطوطات والصحائف منها منذ القرن الرابع عشر، وأرشيف بلدية غزة، ومكتبة دائرة العمل والتخطيط، ومركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومكتبة دائرة المخطوطات التابعة لوزارة الأوقاف التي تحوي مخطوطات نادرة جداً، ومركز رشاد الشوا الثقافي، وقاعة سباط العلمي، وقرية الفنون والحرف ومكتبة سمير منصور، وكثير غيرها من الأماكن الاثرية الثقافية المسيحية مثل دير القديس هيلاريون، وكنيسة القديس بريفريوس.

ولا يجب نسيان المكتبات الشخصية التي أنشأها الكُتّاب ومحبو القراءة في بيوتهم كتاباً بكتاب على مدار سنوات، ومن أبرز المكتبات في رفح التي كنتُ أتردد على بعضها وتربطني بأصحابها علاقة قوية مكتبة الدكتور عبد اللطيف أبو هاشم التي تحوي ما يقارب 20 ألف كتاب، والأستاذ حسني العطار التي تحوي ما يزيد على 5آلاف كتاب، ومكتبة الدكتور أحمد يوسف، ومكتبة كاتب هذا المقال التي تحوي ما يزيد علة 1000 كتاب.

ولأن الثقافة يلزمها رجال لنقلها وحملها للأجيال القادمة، وهذا يشكل خطرا على الاحتلال كان لا بد من قتلهم، فقد اغتال الاحتلال الكثير من الكتاب والمثقفين وأساتذة الجامعات وأصحاب الرأي المؤيدين لنهج المقاومة، وهذا نهج قديم للاحتلال فمنذ النكبة مروراً بكل مراحل الثورة الفلسطينية اغتال الاحتلال غسان كنفاني وناجي العلي وماجد أبو شرار وغيرهم ، وفي العدوان الإسرائيلي على غزة2023 اغتال الاحتلال ما يزيد على 118 كاتباً ومثقفاً وشاعراً وأديباً منهم على سبيل المثال: مصطفى الصواف، وهبة أبو ندى، ورفعت العرعير، وأيمن الرفاتي، وعمر أبو شاويش، وسليم النفار، ونور الدين حجاج.

إن الأثر الذي لحق بقطاع الثقافة في غزة منذ أكتوبر2023 سيكون عامل دفع لها للتصميم على إيصال رسالة الحاضر إلى الأجيال القادمة بأن الحرف كان يقاوم جنباً إلى جنب مع البندقية، وعليهما(الحرف والبندقية) ألا ينحرفا مهما كانت الضغوطات، لأن انحرافهما يعني فقدان الذات والهوية.

الاقتصاد بغزة تغلق 9 محلات صرافة لرفضها تداول العملات الورقية

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الاقتصاد أنها أغلقت 9 محلات صرافة رفضت تداول العملات الورقية، وذلك خلال حملات نفذتها طواقم حماية المستهلك التابعة للوزارة وبمشاركة مباحث التموين، في محافظات غزة والوسطى وخانيونس. وأكدت الوزارة في بيان أمس، أنها ستحرر محاضر ضبط بحق كل محل أو بسطة ترفض التعامل بالعملات النقدية، مشيرة إلى أنه تم كذلك إغلاق عدد من المحلات التجارية التي رفضت تداول العملات الورقية. وأوضحت أنه تم عمل تعهد والتزام للعشرات من أصحاب المحلات التجارية لإلزامهم بتداول العملات الورقية، إلى جانب استدعاء عشرات التجار لإلزامهم بالتعامل بالعملات. وشددت وزارة الاقتصاد على أنها ستوجه إخطارات لأصحاب محطات الوقود والغاز الذين يرفضون تداول العملات الورقية.

المحكمة الإسرائيلية تأمر بإعادة الانتخابات لرئاسة بلدية عكا

الناصرة/ فلسطين:

أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا، أمس، قرارا بشأن الانتخابات لرئاسة بلدية عكا، فقد أمرت المحكمة بإجراء انتخابات معادة في المدينة.

ورفضت المحكمة العليا الاستئناف الذي تم تقديمه على قرار المحكمة المركزية في حيفا التي كانت قد ألغت نتائج الانتخابات المحلية السابقة وقررت إعادة الانتخابات لرئاسة البلدية.

وكان مدير عام البلدية السابق اوهاد سيغف قد التمس ضد نتائج الانتخابات السابقة التي تنافس فيها على رئاسة البلدية مع رئيس البلدية الحالي عميحاي بن شالوش.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعتقلت بن شلوش في شهر اذار الماضي بشبهة ضلوعه بقضايا رشاوي للحصول على أصوات مقابل وظائف وتعيينات في البلدية وتسهيل الحصول على مناقصات من البلدية.

البلدة القديمة بالخليل.. شهادات حيّة من قلب المعاناة اليومية

الخليل/ فلسطين:

في أزقة البلدة القديمة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، تتجسد المعاناة الفلسطينية اليومية تحت وطأة إجراءات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءات المستوطنين، حيث تحوّلت الحياة إلى سلسلة متواصلة من القيود والخوف والترقّب، في واحدة من أكثر المناطق استهدافًا.

يقول المواطن أحمد الشرباتي (62 عامًا)، من سكان منطقة "تل الرميدة"، إن الخروج من منزله بات مرهونًا بمزاج جنود الاحتلال: "نعيش داخل بيوتنا كأننا في سجن. الحاجز على مدخل المنطقة، والتفتيش والإغلاق بلا سبب، وأحيانًا نُمنع من الخروج لساعات طويلة".

ويضيف الشرباتي أن قوات الاحتلال تفرض عشرات الحواجز والبوابات الحديدية داخل البلدة القديمة، ما يقيّد حركة السكان، ويحول دون وصولهم إلى أعمالهم، ومدارس أبنائهم، والمرافق الصحية.

ويرى أن هذه الإجراءات تهدف بالأساس إلى تهجير السكان قسرًا، قائلًا: "الهدف واضح، طردنا من المنطقة وتركها للمستوطنين ليصولوا ويجولوا فيها، ويحلّوا مكاننا".

ويشير الشرباتي إلى نافذة غرفة النوم في منزله، وقد لحقت بها أضرار جراء اعتداءات حديثة، قائلًا: "هذا من فعل المستوطنين قبل عدة أيام. هذه عينة صغيرة مما نتعرض له، وممنوع علينا حتى الاعتراض أو التحدث، فالمستوطنون يفعلون ما يحلو لهم".

في سوق الخضار التاريخي، المعروف لدى أهالي الخليل باسم "الحسبة"، يقف محمود دويك أمام متجره المغلق منذ سنوات: "هذا المحل كان مصدر رزقي الوحيد. بعد إغلاق الشارع وتكرار اعتداءات المستوطنين، اضطررت لإغلاقه. اليوم السوق شبه مهجور".

ويؤكد دويك أن الإغلاقات العسكرية واعتداءات المستوطنين أدت إلى إغلاق عشرات المحال التجارية، ما فاقم الأوضاع الاقتصادية، ودفع بعض العائلات إلى مغادرة المنطقة قسرًا.

من جانبها، تقول يسرى الجعبري، وهي أم لثلاثة أطفال، إن الاعتداءات أصبحت جزءًا من الروتين اليومي: "يرشقون الحجارة على منازلنا، يكسرون النوافذ، وعندما نطلب الحماية، يقف الجنود إلى جانب المستوطنين".

وتضيف أن المستوطنين ينفذون اعتداءاتهم غالبًا تحت حماية مباشرة من جنود الاحتلال، في ظل غياب كامل لأي محاسبة.

وتتابع الجعبري، متحدثة عن أطفالها: "الأطفال هم الأكثر تأثرًا. أخاف كل صباح عند ذهابهم إلى المدرسة، الجنود يصرخون علينا، وأحيانًا يمنعوننا من المرور".

وتخشى أن تترك هذه الممارسات آثارًا نفسية عميقة على الأطفال، قائلة إن طريق المدرسة تحوّل إلى تجربة قاسية، بدل أن يكون مساحة آمنة للتعلّم والحياة الطبيعية.

ويرى سكان البلدة القديمة في مدينة الخليل أن ما يجري يأتي ضمن سياسة تهجير ممنهجة، تهدف إلى تفريغ المنطقة من سكانها الأصليين، وفرض واقع استيطاني بالقوة في قلب الخليل.

ورغم كل ذلك، يواصل سكان البلدة القديمة صمودهم، مؤكدين أن البقاء في منازلهم هو شكل من أشكال المقاومة اليومية، ورسالة تمسّك بالأرض والهوية في وجه الاحتلال.

وفـــاة مواطـــن بانقـــلاب جـــرار زراعـــي في طولكـــرم

طولكرم/ فلسطين:

تُوفي مسنّ فلسطيني، أمس، إثر انقلاب جرار زراعي في بلدة زيتا، شمالي مدينة طولكرم، شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال الناطق الإعلامي باسم الشرطة الفلسطينية، العميد لؤي ارزيقات، في بيان مكتوب، إن بلاغاً ورد لغرفة عمليات شرطة المحافظة بشأن انقلاب جرار زراعي في منطقة زيتا شمالي طولكرم.

وأوضح: "نتج عن الحادث إصابة مواطن (64 عاماً)، وتم نقله إلى أحد المستشفيات في مدينة طولكرم، وأعلن الأطباء عن وفاته".

وأشار "ارزيقات" إلى أنه تم إبلاغ النيابة العامة، ومباشرة التحقيق في الحادث من قبل شرطة المرور، للوقوف على أسبابه.

إنفوجرافيك